



INTERNATIONAL JOURNAL

OF GOVERNMENT AUDITING

تم إنشاء المجلة الدولية للرقابة المالية الحكومية

التحديات الفريدة التي تواجهها الجزر الصغيرة وقدرتها على الصمود

INTERNATIONAL JOURNAL

OF GOVERNMENT AUDITING

الربع الأول من عام 2024 - التحديات الفريدة ومرونة الجزر
الصغيرة
المجلد 51، رقم 1

تصدر المجلة الدولية للتدقيق الحكومي كل ثلاثة أشهر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية والفرنسية نيابة عن المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الإنتوساي). وتكرس المجلة، وهي جهاز رسمي تابع للمنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الإنتوساي)، جهودها للنهوض بإجراءات وتقنيات التدقيق الحكومي. الآراء والمعتقدات المعرب عنها هي آراء ومعتقدات المساهمين الأفراد ولا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات المنظمة.

يدعو المحررون إلى تقديم المقالات والتقارير الخاصة والمواد الإخبارية التي ينبغي إرسالها إلى مكاتب التحرير على العنوان التالي

U.S. Government Accountability Office
441 G Street, NW, Room 7814
Washington, D.C. 20548
U.S.A.

البريد الإلكتروني: intosaijournal@gao.gov

ونظراً لاستخدام المجلة كأداة تعليمية، فإن المقالات التي من المرجح أن يتم قبولها هي تلك التي تتناول الجوانب العملية لمراجعة حسابات القطاع العام. وتشمل دراسات الحالة، والأفكار حول منهجيات التدقيق الجديدة، أو تفاصيل حول برامج التدريب على التدقيق. أما المقالات التي تتناول الجوانب النظرية في المقام الأول فلن تكون مناسبة. توجد إرشادات التقديم على الموقع الإلكتروني [./https://intosaijournal.org/submit-an-article](https://intosaijournal.org/submit-an-article)

يتم توزيع المجلة إلكترونياً على أعضاء الإنتوساي والأطراف المهتمة الأخرى بدون تكلفة. وهي متوفرة على الإنترنت على الموقع وعن طريق intosai.org و intosaijournal.org: الإلكتروني الاتصال بالمجلة عبر البريد الإلكتروني على intosaijournal@gao.gov.

صورة الغلاف: بالاو، جزيرة ملكال وكورور
المصدر: صور أدوبي ستوك، نوريموتو

مجلس التحرير

مارغيت كراكر، رئيس، ريشنونغشوف، النمسا
كارين هوجان، المدقق العام للحسابات، كندا
نجيب القطاري، الرئيس الأول لديوان المحاسبة، تونس
جين ل. دودارو، المراقب المالي، الولايات المتحدة الأمريكية
الدكتور إلفيس أموروسو، المراقب المالي العام، فنزويلا

الرئيس

مايكل هيكس (الولايات المتحدة الأمريكية)

المحرر ونائب الرئيس

جيسيكا دو (الولايات المتحدة الأمريكية)

الإدارة والعمليات

بيتر نوبس (الولايات المتحدة الأمريكية)
تونيستا جيليتش (الولايات المتحدة الأمريكية)

المحررون المساعدون

سكرتارية أرابوساي
سكرتارية أرابوساي
سكرتارية أرابوساي
الأمانة العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية
أمانة الأوروساي
الأمانة العامة لمنظمة OLACEFS
الأمانة العامة لباي
الأمانة العامة للإنتوساي
مكتب المراجع العام للحسابات، كندا
مكتب المراجع العام للحسابات، تونس
مكتب المراجع العام للحسابات، فنزويلا
مكتب محاسبة الحكومة الأمريكية

جدول المحتويات

في هذا العدد

04

الافتتاحية

- التأثير الكبير للجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في جزيرة صغيرة
- تشكيل الاتجاه الاستراتيجي للجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في أوروبا مع إطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة

12

المقالات المميزة

وجهات نظر إقليمية

- الكاروساي تحدّد تحديات الجزر الصغيرة في المنطقة مع تسليط الضوء على الحاجة إلى الموارد واستقلالية الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة
- التطلع إلى مستقبل المساءلة: النقاط البارزة من مؤتمر الباساي بشأن تعزيز التدقيق في القطاع العام في منطقة المحيط الهادئ

27

المقالات المميزة

المرونة والتكيف مع تغير المناخ

- التدقيق في إجراءات التكيف مع تغير المناخ في الجزر الصغيرة
- مكتب المدقق العام في بالاو والقدرة على التكيف البيئي
- الدول الجزرية الصغيرة النامية وتحديات المناخ: وجهات نظر مجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالرقابة البيئية والباساي وجزر المالديف
- مكتب التدقيق الإقليمي في كاليدونيا الجديدة يقيّم القدرة على مواجهة الكوارث الطبيعية والبيئية
- البقاء فوق سطح المياه - المدن الغارقة وكيف يمكن أن تساهم الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في التخفيف من ارتفاع مستوى سطح البحر وتغير المناخ

52

المقالات المميزة

بناء القدرات

- توظيف وبناء قدرات الموظفين المؤهلين في مكتب المدقق العام في ولاية ياب
- مكتب المدقق العام في بابوا غينيا الجديدة يعزز إدارة التدقيق
- القدرة على الصمود في مواجهة الشدائد: رحلة غرفة التدقيق العام إلى الاستقامة التكنولوجية

66

المقالات المميزة

تطبيق المعايير وضمان إجراء عمليات تدقيق عالية الجودة

- تطبيق المعايير وعمليات التدقيق في ضمان الجودة
- إمادة اللثام عن التحديات: تدقيق الجزر الصغيرة في الأركهيل الإندونيسي

79

الأخبار البارزة عن القدرة

- تعزيز قدرات الإدارة الاستراتيجية: تمكين التخطيط الاستراتيجي مع ورشة عمل الباساي لمهارات التيسير

85

الأخبار البارزة عن العلوم والتكنولوجيا

- الخدمات الرقمية الافتراضية: مفهوم إيجاد الثقافة الرقمية في مجلس التدقيق في جمهورية إندونيسيا



المصدر: Adobe Stock Images, Porcupen; Ilyes Laszlo

التأثير الكبير للجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في جزيرة صغيرة

بقلم: ديزموند ويلدين، مدير التدقيق، مكتب التدقيق في جزر كوك

طاب يومكم،

فريق التدقيق في جزر كوك صغير في الحجم ولكنّه كبير في الطموح.

فبعدما قُدمت الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في بلدي لأكثر من عام بقليل، أُعتبر جديداً نسبياً على هذا الدور، ولكنني تدرّبت وعملت جنباً إلى جنب مع زملائي المدققين في منطقة جزر المحيط الهادئ لسنوات عديدة الآن.

ويعمل فريقنا بشكل أساسي على ضمان ثقة شعب جزر كوك في القطاع العام (أو "الخدمة المدنية")، وفي إنفاق أموال المكلفين بدفع الضرائب.

كما نسعى إلى قيادة ثقافة التعاون عبر القطاع العام. ومن شأن ذلك أن يتيح إجراء تدقيق برلماني، مما يؤدي بدوره إلى المساءلة والنزاهة.

الافتتاحية

وقد انضمت أخيراً إلى المجلس التنفيذي لمجموعة الأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة لدول الباسيفيك (الباساي)، وفي وقت لاحق من هذه السنة، سيكون من دواعي سرورنا استضافة مؤتمر الباساي في مقرنا في راروتونغا في جزر كوك، حيث ستعتمد الباساي خطة استراتيجية جديدة من شأنها أن تدفعنا إلى الأمام لمدة 10 سنوات أخرى. وفي الوقت الذي تطور فيه هذه الاستراتيجية، ندرك أكثر من أي وقت مضى التحديات التي نواجهها كأجهزة عليا للرقابة المالية والمحاسبة في الجزر الصغيرة والتعاون في شأن كيفية إحداث تأثير كبير.

في راروتونغا، نحن فريق مكون من خمسة عشر عضواً، وهو رقم متوسط لمنطقتنا. وعلى سبيل المقارنة، لا يضم جهاز التدقيق في إحدى جزر المحيط الهادئ سوى ثلاثة أعضاء في الفريق، بمن فيهم رئيس الجهاز. وبالنسبة إلى الأجهزة الصغيرة كجهازنا، يخلف فقدان عدد صغير من الموظفين تأثيراً كبيراً على عمليات الجهاز ونتائج عمله.

ولا يمكننا دائماً تحويل مواردنا المحدودة ولا إنشاء وحدات للموارد البشرية تعمل بكامل طاقتها. كما نواجه ضغوطاً هائلة لناحية الاحتفاظ بالموظفين.



ديزموند ويلدن، مدير المراجعة

هنا في جزر كوك، يكافح القطاع العام بأكمله لجذب الموظفين الذين يتمتعون بالمؤهلات المطلوبة والاحتفاظ بهم. وهناك إجراءات قوية جداً، وأحياناً ضرورة، للأفراد للبحث عن فرص أعلى أجراً في القطاع الخاص و/أو في بلدان أكبر. وهذا هو الواقع الذي نواجهه ونحاول التكيف معه باستمرار.

ويظهر عملنا أنه يتعين علينا مواصلة بناء القدرات داخل فريقنا. ونحن لسنا في منأى عن التحديات التي تواجه القطاع العام في جزر كوك، حيث يتصدّر نقص الموظفين المؤهلين قائمة هذه التحديات.

لذلك فإنّ الترقية والتوظيف هما من مجالات تركيزنا.

ونحن نقبل حقيقة أنّ نسبة عالية من الذين يتمّ استخدامهم اليوم سينتقلون إلى مناصب أخرى في غضون خمس سنوات، إذ لا يمكننا السيطرة على عوامل الجذب. غير أنّنا نستطيع وضع استراتيجيات لضمان ألا يعوق معدل دوران الموظفين عملنا وأن تتم المحافظة على نواة منهم من أصحاب المسيرة الطويلة بشكل يسمح بأن يكون العمل مستقرّاً ومنتجاً.

كيف نحفّز الموظفين على البقاء، أو على الأقل البقاء لفترة أطول مما كانوا سيفعلون؟ نحن نعلم أنّه لا يمكننا منافسة رواتب شركات المحاسبة التجارية والمناصب المالية في القطاع الخاص، ولكننا نتفاوض مع هيئة الخدمة العامة لرفع نطاقات الرواتب قدر الإمكان.

الافتتاحية

إلى ذلك، بذلنا جهوداً كبيرة لبناء بيئة عمل مفتوحة وممتعة. ويشمل هذا ساعات عمل مرنة لتحقيق توازن أفضل بين العمل والحياة. كما إننا نستثمر غالباً في معدّاتنا وبرامجنا الحاسوبية، وقد أنشأنا مكان عمل ملائم للتعلّم والتطوير. وشمل ذلك إتاحة مسار للتحوّل إلى محاسبين قانونيين، وتوفير أسبوع لكل ورقة للدراسة والتدريب لكل عضو في الفريق مقارنةً بنصف اليوم الموقّر في أماكن أخرى.

ويمثل التطوير المهني أولوية بالنسبة إلينا، إذ أنشأنا خلال جائحة كوفيد-19 غرفة تدريب مخصصة عبر الإنترنت، وحرصنا منذ ذلك الحين على الاحتفاظ بها. وبطبيعة الحال، يرفع التدريب الشامل قيمة الفرد في سوق الوظائف الخارجية، ولكن البديل سيكون التعامل مع فريق غير مؤهل.

أنا نفسي نتاج سنوات من التدريب التقني، وأخيراً بناء القدرات القيادية التي تلقيتها من خلال الباساي ومبادرة إنوساي للتنمية. ومكّنتنا المهارات والمعرفة التي اكتسبها كبار المديرين التنفيذيين الآخرون وأنا من تأدية العمل التأسيسي اللازم للمحافظة على جهاز أعلى عامل للرقابة المالية والمحاسبة.

وغنيّ عن القول إنّ البرامج الإقليمية التي تقدمها الباساي وتمكّن الموظفين من التعرف على العمليات والموارد والنماذج المخصّصة لسياق المحيط الهادئ، كانت ذات قيمة. وأنا أعلم أنّ أجهزة أخرى قد استفادت أيضاً من المشاركة في العديد من عمليات التدقيق التعاونية بتوجيه من خبراء دوليين.

وكان التدريب معاً، ووضع الخطط، وعمليات المغادرة، وإجراء عمليات التدقيق، ومن ثم إعادة التجميع مع الميسّرين والأجهزة العليا الأخرى لمراجعة أوراق العمل وتقارير التدقيق، فعلاً جداً في تحسين جودة التدقيق وقدرة الأجهزة. أنا أيضاً من أشدّ المؤمنين بفعالية شراكات التوأمة مع الأجهزة.

واستفاد فريق التدقيق في جزر كوك من علاقة قوية مع مكتب المدقق العام في نيوزيلندا الذي أرسى توأمة أيضاً مع مكتب التدقيق في ساموا. وتساعد شراكات التوأمة هذه الأجهزة الصغيرة في إحداث تأثير كبير.

وترسي أجهزة أخرى في المحيط الهادئ توأمة مع مختلف مكاتب التدقيق الأسترالية في المناطق والولايات والوطنية. وخلص تقييم مستقل أجري أخيراً إلى أنّ أكثر ترتيبات التوأمة قيمة هي تلك الطويلة الأجل، والممولة تمويلًا آمناً، والتي تشمل المشاركة المنتظمة، وعمليات نشر الموظفين في الاتجاهين. وأنا أعلم أنّ الباساي تسعى جاهدة لضمان تحقيق كل هذه الشروط لمزيد من أعضاء المنظمة في الفترة الاستراتيجية القادمة.

وتحتاج هذه العلاقات إلى وقت للتطور والنضوج. ويتيح لنا التعرض التدريجي لنظم الإدارة المالية العامة الأكثر وظيفية تقدير كيفية عمل الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة ضمن مخطط أوسع. ومن المهم معرفة المزيد عن مراجعات معايير التدقيق ومبادئ إشراك أصحاب المصلحة، ولكن الاتصال الموثوق مع شريك التوأمة يساعد حقاً على تفعيل جميع الدروس التي نتلقاها خلال التدريب الإقليمي.

وبين الزيارات الشخصية ومراجعات الأقران، يسمح لنا وجود فرصة منتظمة للالتقاء عبر الإنترنت كل أسبوعين مع زملاء تدقيق آخرين من أجهزتنا الشقيقة باستكشاف المشكلات وتجربة طرق جديدة.

الافتتاحية

كما ساعدتني المشاركة في سلسلة ندوات عبر الإنترنت حول نزاهة القطاع العام وأنا ونظرائي في منطقة المحيط الهادئ على فهم كيفية عمل نظم الحوكمة الوظيفية. واستضافت هذه السلسلة جهات فاعلة إقليمية في مجال الإدارة المالية العامة مثل مفوضي الخدمة العامة ورؤساء مكاتب أمناء المظالم وسفيرة النوايا الحسنة لمبادرة التعاون بين الانتوساي والجهات المانحة لاستقلالية الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (ورئيسة وزراء نيوزيلندا السابقة) هيلين كلارك.

وفي عام 2021، في تقييم الإنفاق العام والمساءلة المالية، حصلت جزر كوك على درجة "د" للتدقيق التشريعي في تقارير التدقيق. ولم تكن أي من وزارات الحكومة تقدم التقارير السنوية إلى البرلمان حسب الاقتضاء. وعندما حصلنا في النهاية على البيانات المالية للحكومة بعد الموعد النهائي المحدد بوقت طويل، افتقدنا إلى قدرة الموظفين اللازمة لحشد الموارد الكافية لاستكمال عمليات التدقيق في الوقت المناسب.

الوقت الذي تطور فيه هذه الاستراتيجية، ندرك أكثر من أي وقت مضى التحديات التي نواجهها كأجهزة عليا للرقابة المالية والمحاسبة في الجزر الصغيرة والتعاون في شأن كيفية إحداث تأثير كبير. - ديزموند ويلدين

وكما كان متوقعا، انصب تركيز مكثبي، لبعض الوقت، على تصفية الأعمال المتأخرة الناجمة عن التدقيق وبناء القدرة التنظيمية. ومع هذا التركيز الداخلي، فقدنا على مضض الزخم في محاولة تعزيز الاستقلالية وزيادة المشاركة مع أصحاب المصلحة.

ومع ذلك، يسرني القول إنه قد جرت إعادة تشكيل لجنة الحسابات البرلمانية في وقت سابق من هذا العام. ويقدم مكثبي الآن الدعم للجنة. ويبدو أن الأيام التي لم تكن فيها عواقب على الجهات الحكومية صاحبة آراء التدقيق المعدلة المتعاقبة على حساباتها قد ولت. ومن المرجح أن يعود جزء كبير من هذا إلى تحديث البرلمان لأنظمتها الدائمة في يوليو/تموز من العام الماضي، علماً بأننا بذلنا أيضاً جهوداً كبيرة للاستفادة من هذا الاهتمام المتجدد بعملنا.

وخلال فترة قصيرة، انتقلنا من عدم وجود حسابات للجنة حسابات برلمانية غير قائمة للمراجعة إلى طلب مشورتنا بشأن أي منها يجب إعطاؤه الأولوية للمراجعة. إنه التأثير الكبير لجهاز أعلى صغير للرقابة المالية والمحاسبة.

ويحدوني الأمل للمنطقة في تمكين الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة كلها من تأدية واجباتها بالكامل وفقاً لما تقتضيه ولاياتها، وأن يجري تمكين الجهات التي لها دور تودّي في نظام الإدارة المالية العامة على النحو الملائم، مما يوجد مساءلة مناسبة حيال استخدام الأموال العامة. وأنا أعلم أن هذا لن يحدث على الفور، ولكنني تعلمت أن التغيير الإيجابي يمكن أن يحدث في بعض الأحيان أسرع بكثير مما كان متوقعا.

إن الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة الصغيرة حريصة ومصممة على إحداث تأثير أكبر.

مع أطيب التمنيات،
ديزموند ويلدين



المصدر: Ilyes Laszlo; teresinagoia; Adobe Stock Images

تشكيل الاتجاه الاستراتيجي للجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في أروبا مع إطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة

من إعداد كزيومارا كراوس ويلايامز، رئيسة ديوان التدقيق في أروبا، ورئيسة مجموعة الأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة بدول الكاريبي (الكاروساي)

خلال المؤتمر الثاني عشر لمجموعة الأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة بدول الكاريبي (الكاروساي) في أروبا، واجتمع لجنة بناء القدرات في الإنكوساي الرابع والعشرين في البرازيل، واجتماعات التعاون بين الجهات المانحة التي عقدتها الإنكوساي في جامايكا، أتاحت الفرصة لديوان التدقيق في أروبا لتبادل النتائج والخبرات في إجراء تقييم إطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة. وأدى هذا التقييم دوراً محورياً في تشكيل الاتجاه الاستراتيجي للجهاز، فباشر بعد ذلك بعملية منهجية لبناء القدرات تدعمها المشاركة النشطة في مبادرة الاستراتيجية والأداء والقياس والإبلاغ لمبادرة الإنكوساي للتنمية.

وأجرى جهاز أروبا تقييماً شاملاً لإطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة أطلق العمل به في خضم جائحة كوفيد-19. وكان الهدف الرئيسي قياس الأداء الحالي، مع تحديد مواطن القوة والضعف. ووجه التزامه بتعزيز التنظيم الداخلي وإظهار القيمة لأصحاب المصلحة والمواطنين هذا التقييم. علاوةً على ذلك، كان بمثابة خطوة تأسيسية نحو تنفيذ المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة، وتعزيز عمليات التدقيق، وضمان الجودة. وتماشياً مع التزامه بالتحسين المستمر، يطمح الجهاز إلى اعتماد هذه المعايير وتنفيذها. لذلك لا بد من إجراء تقييم للوضع والأداء الراهنين. وقدّم التقييم قياساً دقيقاً للوضع الراهن استهدف المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة 1 و10 و30 و40 و200 و300 و400. وبعد التدريب الأساسي عبر الإنترنت في مايو/أيار 2020 على منهجية إطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة، بدأ التقييم رسمياً في يوليو/تموز 2020، وانتهى في 7 يوليو/تموز 2021، وتمّ نشر التقرير في 27 أغسطس/آب 2021.

الافتتاحية

وشمل الإطار الراسخ في أربعة مبادئ حاسمة - النهج الشمولي، والارتكاز على الأدلة، وتحديد القيمة والفوائد، وقياس الأداء - كل جوانب المؤسسة ولم يقتصر على أعمال التدقيق. وكانت الأطر القانونية، وحوكمة الشركات، وإدارة الأصول المالية، والموارد البشرية، وإدارة الاتصالات كلها موضوعات للتقييم.

وأتخذ ديوان التدقيق في أوروبا إجراءات بعد التقييم، وشرع في مبادرات عديدة ضمن نطاق سيطرته وتعاون مع شركاء خارجيين في مجالات خارجة عن نفوذه. وشملت هذه المبادرات المشاركة في مبادرة الاستراتيجية والأداء والقياس والإبلاغ لمبادرة الإنتوساي للتنمية، وتحديث تشريعات الجهاز لتعزيز الاستقلالية، وتطوير برنامج تعليمي، والدخول في اتفاق تعاون مع ديوان التدقيق الهولندي للحصول على الدعم، وشرء برنامج تدقيق، والتعاون مع جامعة أوروبا لوضع برنامج تدريب وخطة إعلامية.



زيومارا كروس-ويليامز، رئيسة ديوان المحاسبة في أوروبا، ورئيسة مجلس إدارة مؤسسة كاروساي

وبالتفكير في التجارب في أثناء تقييم إطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة، واجه جهاز أوروبا جوانب إيجابية مثل التواصل الفعال، والدعم القوي، والمعلومات الداخلية التي يمكن الوصول إليها، والتدريب المتسق، والعمل الجماعي التعاوني. وشملت التحديات الحواجز اللغوية، والمناقشات البناءة التي تؤثر في التخطيط، وصغر حجم جهاز أوروبا وقدرته المحدودة، والتحول المعقد من تحليل الأسباب الجذرية إلى تحليل التكامل. واستحوذ تقييم إطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة على 50% من قدرتنا وأوجد الوعي بأننا لسنا في صدد "مبدأ المقاس الواحد الذي يناسب الجميع" عند اعتماد المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة وتنفيذها.

الافتتاحية

وتناول المؤتمر الثاني عشر للكاروساي الذي عُقدَ في أوروبا في مايو/أيار 2022 جميع هذه الموضوعات التي تؤثر في الأجهزة في الجزر الصغيرة، مما أدى إلى زيادة الوعي والفهم، وأفضى في نهاية المطاف إلى اعتماد اقتراح الكاروساي بالإجماع، خلال اجتماعات لجنة بناء القدرات المهنية ومبادرة التعاون بين الانتوساي والجهات المانحة والاتحاد العالمي للمحاسبين في جامايكا.

وشكّلت هذه الاجتماعات علامة فارقة في جهود الكاروساي لتصبح منظمة إقليمية قوية، مع التشديد على تعزيز التعاون بين الجهات المانحة والمنظمات الإقليمية للإنتوساي التي تدعم الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان النامية، وتدافع عن مصالحها.

علاوةً على ذلك، أنشئت مكاتب ارتباط مع أعضاء المؤسسات الشقيقة من مجموعة الأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة بأمريكا اللاتينية والكاريبك (الأولاسافس)، مع الإشارة بوجه خاص إلى جهاز المكسيك الذي أبدى استعداده لتقديم المساعدة اللازمة لجهاز أوروبا وتعزيز التعاون الوثيق مع الكاروساي.

وتماشياً مع مبدأ الشمولية في أهداف التنمية المستدامة، من الأهمية بمكان الخوض في اعتبارات المعايير المهنية المصممة خصيصاً للجزر الصغيرة ضمن إطار الإنتوساي للممارسة المهنية. ويعد هذا الاستكشاف حيويًا لزيادة الالتزام بمعايير الجودة في ما بين أجهزة الرقابة العليا في الجزر الصغيرة.

- زيومارا كروس-ويليامز

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة خصوصاً إلى إعلان أوكاساكا خلال الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة للأولاسافس. وينص هذا الإعلان في المادة 9 على إنشاء مجتمع مدققين من ذوي الخبرة في حالات الأزمات. وسيتم تشاطر المساهمات المقدمة من هذا المجتمع مع مناطق الإنتوساي الأخرى، ولاسيما مع الكاروساي. وكان قبول جميع أعضاء المنظمة بالإجماع لهذا الإعلان بالغ الأهمية.

في الخلاصة، فإنَّ إعطاء الأولوية لتعزيز قدرات الأجهزة في الجزر الصغيرة بكفاءة وفعالية أمر أساسي، مع التركيز بشكل رئيسي على التقليل إلى أدنى حد من تعطيل العمليات اليومية. وتماشياً مع مبدأ الشمولية في أهداف التنمية المستدامة، من الأهمية بمكان الخوض في اعتبارات المعايير المهنية المصممة خصيصاً للجزر الصغيرة ضمن إطار الإنتوساي للممارسة المهنية. ويعد هذا الاستكشاف حيويًا لزيادة الالتزام بمعايير الجودة في ما بين أجهزة الرقابة العليا في الجزر الصغيرة.

الافتتاحية

وبالنسبة إلى الفترة الاستراتيجية 2023-2026، سيركّز جهاز أروبا على تنفيذ المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة المتعلقة بالتدقيق في الامتثال والأداء. ولا يزال تحقيق الاستقلالية المالية والتنظيمية أمراً بالغ الأهمية، مع استمرار الجهود الرامية إلى تكييف التشريعات والتنظيمات. ويجري أيضاً وضع استراتيجية إعلامية وتنفيذها لتحقيق أثر أكبر في الخطط.

أما بالنسبة إلى الكاروساي، فسنستمر في تقديم الدعم المؤسسي والتطوير المهني اللازمين للموظفين للأجهزة العليا الأعضاء لتمكينها من المحافظة على أهميتها وإحداث فرق في حياة المواطنين. وفي الدورة الاستراتيجية الحالية (2023-2025)، أعادت الكاروساي تنسيق أولوياتها لمواجهة التحديات بشكل أفضل والاستفادة من الفرص التي تنتظرنا. ونحن نوّيد أهمية أن تكون الأجهزة منظمات مستقلة وفعالة ومهنية. كما نسّهل اعتماد معايير التدقيق المعمول بها في الأجهزة وتنفيذها لتقديم عمليات تدقيق عالية الجودة وإظهار أهميتها، ونشجع إقامة علاقات فعالة مع أصحاب المصلحة والتعاون الإقليمي، ونبني على حوكمتنا الداخلية لتقوية الكاروساي كمنظمة إقليمية للوفاء بولايتنا لإنشاء أجهزة عليا إقليمية أقوى.

زيومارا كروس-ويليامز، رئيسة ديوان المحاسبة في أروبا، ورئيسة مجلس إدارة مؤسسة كاروساي

المقالات المميزة

وجهات نظر إقليمية



المصدر: Adobe Stock Images, mozZZz, CAROSAI

الكاروساي تحدّد تحديات الجزر الصغيرة في المنطقة مع تسليط الضوء على الحاجة إلى الموارد واستقلالية الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة

من إعداد: مجموعة الأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة بدول الكاريبي (الكاروساي)

المقدمة

ينطوي التدقيق في القطاع العام في الجزر الصغيرة على تحديات فريدة تتراوح بين محدودية الموارد والقيود المفروضة على القدرات، وقابلية التأثر بالكوارث الوطنية والبيئية، مما يبرز تعقيدات ضمان المساءلة والشفافية في هذه المناطق المحدودة جغرافياً والمعرضة للمخاطر.

وأجرت مجموعة الأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة بدول الكاريبي (الكاروساي) مراجعة لـ 23 جهازاً أعلى للرقابة المالية العامة والمحاسبة ونشرت تقريراً في يونيو/حزيران 2022 عن تحديات الجزر الصغيرة. وتقدّم هذه المقالة ملخصاً ولمحة عامة عن النتائج الواردة في التقرير.

المقالات المميزة



عن الأجهزة العليا التابعة للكاروساي

تضم الكاروساي 23 جهازاً عضواً من بينها 21 مدرجة على لائحة اليونسكو للدول الجزرية الصغيرة النامية، مع اعتبار واحدة منها بلداً أقل نمواً. ويتأتى دخل معظم بلدان منطقة الكاريبي أساساً من السياحة، إذ إنه في عدد قليل منها، تشكّل الموارد الطبيعية المصدر الرئيسي للإيرادات. ونظراً إلى قابلية التعرض للكوارث الطبيعية في منطقة الكاريبي، تلحق بصورة دائمة بعض الأضرار بالبنية التحتية الرئيسية، مما يجبر الحكومات على تحويل الإنفاق لإصلاح الأضرار وإعادة بناء البنية التحتية. ففي كل عام، يقع ما لا يقل عن 10 إلى 15 إعصاراً عبر منطقة الكاريبي وخليج المكسيك، مع اندلاع البراكين في الآونة الأخيرة.

واكتسبت معظم الأجهزة العليا استقلالية على مدى السنوات الخمسين الماضية، ويتراوح عدد العاملين في معظمها بين 4 و49 موظفاً. ورغم أنه يمكن تصنيف الأجهزة بناءً على حجم العاملين فيها، هناك قيود على عمليات التدقيق التي يمكن إجراؤها. فعلى سبيل المثال، رغم أنه في هايتي أكبر جهاز من حيث عدد العاملين في منطقة الكاروساي، إذ وصل عددهم إلى 660 موظفاً في عام 2022، لا ينفذ الجهاز أي إجراءات تدقيق في الأداء.

المقالات المميزة

التحديات

حدّدت الكاروساي أحد عشر تحدياً رئيسياً تواجهها معظم أجهزتها الأعضاء:

1 الناتج المحلي الإجمالي المنخفض: تعاني الجزر الصغيرة دائماً من محدودية الموارد المالية. ومع بداية جائحة كوفيد-19، إلى جانب الحرب في أوكرانيا وارتفاع تكاليف الغاز/النفط، اضطرت حكومات الجزر الصغيرة إلى خفض النفقات لإعطاء الأولوية للإنفاق على برامج النمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي. ورغم أنّ بعض الدول قد تعزّز اقتصاداتها بالاقتراض من صندوق النقد الدولي، يترافق التمويل مع شروط وقواعد تتضمن غالباً توصيات للحكومات بخفض فاتورة الأجور. وعلى هذا النحو، تفقد العديد من المكاتب الحكومية العاملين فيها، بما في ذلك الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة، مما يؤدي إلى تقليل الوقت المتاح لهم للمشاركة في الدورات التدريبية الداخلية أو الخارجية، ويحدّ تالياً من قدرتهم على الأداء بفعالية.

2 الافتقار إلى الموارد المالية والخبرة المهنية الكافية لتدريب العاملين الفنيين و تثقيفهم والاحتفاظ بهم: كشف مسح الأعضاء الذي أجري في عام 2020 عند بداية جائحة كوفيد-19 أنّ جميع الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة تحتاج إلى الدعم في مجالي التدريب وتكنولوجيا المعلومات. وعلى وجه التحديد، تشمل مجالات الحاجة الرئيسية التدريب على التدقيق عن بعد، وتحليل البيانات، والمبادئ التوجيهية بشأن كيفية تنفيذ عمليات تدقيق أكثر فعالية، وفهم برامج التدقيق. وأعربت الأجهزة عن الحاجة إلى الدعم في الحصول على أجهزة حاسوب محمولة إضافية، وتحسين الوصول إلى الإنترنت، وتوفير البيانات الحكومية، فضلاً عن حماية البيانات وأمنها. ويُعزى عجز الحكومة عن توفير التمويل والخبرة المهنية الكافية لتدريب العاملين الفنيين و تثقيفهم والاحتفاظ بهم إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي للبلدان.

3 العاملون غير المؤهلين: تواجه الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة تحدياً يتمثل في اجتذاب عاملين مؤهلين ومتخصصين والاحتفاظ بهم. ويحدّ انخفاض مستوى الأجور في القطاع العام مقارنةً بالقطاع الخاص من قدرة الأجهزة على جذب الأشخاص ذوي المهارات والخبرات المتخصصة في مجالات مثل تكنولوجيا المعلومات والاقتصاد والمشتريات والهندسة والاحتفاظ بهم.

4 الكثافة السكانية المنخفضة: نظراً إلى انخفاض الكثافة السكانية، لن تتعرض الأجهزة لبعض مجالات التدقيق المحددة، حيث أنّ الحاجة لبعض أنواع إجراءات التدقيق قد لا تكون مطلوبة، وبعضها أيضاً لا يدخل في نطاق قدرة البلد. وستكون قدرة المدققين محدودة بسبب نقص الخبرة.

المقالات المميزة

5 قابلية التعرض للكوارث الوطنية: المنطقة معرّضة بشكل خاص للكوارث الطبيعية، ولاسيما الأعاصير والبراكين. ويمكن أن تكون آثار الكوارث الطبيعية في البلدان الأكثر فقراً التي تعتمد بشكل كبير على السياحة والبنية التحتية والزراعة كارثية للغاية بالنسبة إلى اقتصاداتها، وتشكّل تحديات إضافية للتدقيق في القطاع العام.

6 غياب الاستقلالية: لا تتمتع الأجهزة بصلاحيّة التصرف بشكل مستقل في معظم مهامها المهمة مثل التوظيف وإعداد الميزانية واختيار جهة التدقيق ونشر التقارير. ويتمّ التوظيف في بعض الأجهزة الأصغر حجماً من خلال الحكومة المركزية، إذ إنّ من الأكثر فعالية لناحية التكلفة أن تكون هناك وحدة واحدة للموارد البشرية ضمن الحكومة ككل بدلاً من إدارات الموارد البشرية المختلفة في كل وكالة/إدارة حكومية. وعليه لا تتماشى مهارات الموظفين المكلفين بالعمل في مكتب التدقيق وصفاتهم دائماً مع احتياجات مكتب التدقيق. نتيجة لذلك، يفشل المسؤولون في الاضطلاع بمسؤولياتهم بفعالية وكفاءة. ولا تتمتع الأجهزة بالاستقلالية في ما تفعله. لذلك رغم أنّه قد تكون هناك احتياجات ضمن الجهاز، فإنّ الأمر متروك لتقدير إدارة/وزارة المالية لتوفير الأموال.

7 التحديات التكنولوجية: ليس لدى العديد من الأجهزة الصغيرة عاملون من أصحاب المهارات المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وبسبب المركزية، تعتمد معظم الأجهزة الصغيرة على إدارة تكنولوجيا المعلومات التابعة للحكومة في مهامها وأنشطتها المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات. وبشكل الاعتماد على الوثائق الورقية لإتمام عمليات التدقيق تحدياً أيضاً. وخلال فترة الإغلاق بسبب تفشي جائحة كوفيد-19، تم إغلاق عدد من المكاتب الحكومية لفترة زمنية محدّدة، مما صعّب التدقيق عن بعد، إذ لم يكن من الممكن الوصول إلى السجلات والوثائق المطلوبة إلكترونياً.

8 الاقتدار إلى معدات تكنولوجيا المعلومات وبرمجياتها: أشارت الأجهزة الثلاثة والعشرون جميعها إلى أنها تحتاج إلى المزيد من معدات تكنولوجيا المعلومات وبرمجياتها لتكون أكثر فعالية في العمل الميداني وفي إعداد التقارير النهائية على السواء. وأغلقت بعض الأجهزة أبوابها خلال المرحلة الأولى من الجائحة لأنها لم تتمكن من مواصلة عملياتها في غياب إمكان الوصول إلى المعلومات عن بعد. وأعربت الأجهزة عن الحاجة إلى الدعم في الحصول على أجهزة حاسوب محمولة إضافية، وتحسين الوصول إلى الإنترنت، وتوفير البيانات الحكومية، فضلاً عن حماية البيانات وأمنها.

المقالات المميزة

9 غياب قانون التدقيق: يتعلق هذا في الغالب بالبلدان التابعة. ورغم أنّ الدستور هو القانون الرئيسي للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة، هناك جوانب لا يتناولها، ومن الواضح أنّ ثمة حاجة إلى القانون الذي سيستتبع لوائح أكثر تفصيلاً. ولا يدخل إقرار مشروع قانون التدقيق الوطني في نطاق اختصاص الأجهزة. كما أنّ الاعتماد هو على الآخرين لتصبح الأجهزة وكالات قانونية.

10 لجان الحسابات العامة غير العاملة: يجري تقديم تقارير التدقيق إلى البرلمان أو مكتب مجلس الوزراء لإحالتها إلى لجنة الحسابات العامة لمناقشتها. ومع ذلك، لا تعقد بعض الأجهزة اجتماعات منتظمة، ولا يتم تالياً إطلاع المواطنين وأصحاب المصلحة على ما يحدث داخل وكالة حكومية أو وزارة. وعندما يبدو أنه ما من مساءلة، يفقد المواطنون ثقتهم في النظام. وستسعى الكاروساي، من خلال السوق الكاريبية المشتركة، إلى اجتذاب جميع رؤساء الحكومات لتشجيعهم على الترويج لاجتماعات لجنة الحسابات العامة والتشجيع على إنجاز قانون التدقيق بصيغته النهائية.

11 عدم التركيز على مشاركة أصحاب المصلحة: في عام 2020، في وقت إجراء مسح الكاروساي في شأن تأثير جائحة كوفيد-19 على الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في العالم، كان لدى ثمانية فقط من الأجهزة الثلاثة والعشرين خطة لإشراك أصحاب المصلحة. ومنذ ذلك الحين، تهدف الكاروساي إلى دعم تطوير خطط إشراك أصحاب المصلحة لكل جهاز.

الخلاصة

تواجه أجهزة الكاروساي تحديات مماثلة لتلك التي تواجهها أجهزة الجزر الصغيرة الأخرى في جميع أنحاء العالم. وكما يتبين من التحديات وكذلك النتائج التي تمت مشاركتها من المسح، فإنّه لدى العديد من الأجهزة في منطقة الكاريبية موارد محدودة للاضطلاع بولايتها ولتكون مستقلة بالكامل.

وتواجه العديد من هذه الأجهزة قيوداً في مواردها المالية والبشرية والتكنولوجية لتكون فعالة وتفي بولاياتها. ولا يتحكّم إلا عدد قليل من الأجهزة في إعداد ميزانيته. ولا يزال جذب العاملين أصحاب المهارات والاحتفاظ بهم يشكل تحدياً، ولم تتمكن العديد من الأجهزة في المنطقة من العمل خلال فترة الإغلاق بسبب جائحة كوفيد-19 لأنها لم تكن مجهزة تقنياً.

8 ووفقاً لتقرير التقييم العالمي لعام 2020 الصادر عن مبادرة الإنتوساي للتنمية، من المهم "للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة لتكون مؤسسات فعالة وذات مصداقية تفي بولايتها أن تكون مستقلة عن الجهة المدقق فيها (التنفيذية) بالنسبة إلى استقلالية الجهاز بحكم القانون أو بحكم الواقع على السواء". وتتمتع جميع أجهزة الكاروساي ببعض عناصر الاستقلالية، ولكن أياً منها لا يتمتع باستقلالية كاملة. وأشارت بعض الأجهزة إلى غياب قانون التدقيق، مما قد يضعف أهمية وجود جهة للتدقيق. ولا تملك الأجهزة دائماً الآليات المناسبة لمتابعة نتائج التدقيق وتوصياتها، ويمكن أن تستفيد من الأدوات التي تتعقب تنفيذ توصياتها، وهي مقياس مهم لفعالية الأجهزة.

المقالات المميزة

ويشير مسار ساموا للأمم المتحدة واليونسكو إلى أنّ "الدول الجزرية الصغيرة النامية لا تزال تشكّل حالة خاصة للتنمية المستدامة. ونحن ندرك مسؤولية الدول الجزرية الصغيرة النامية وقيادتها في التغلب على بعض من هذه التحديات، ولكننا نشدّد على أنّه في غياب التعاون الدولي، سيبقى من الصّعب تحقيق النجاح

ورغم أنّ الرحلة المقبلة للتخفيف من آثار تحديات الجزر الصغيرة طويلة، تهدف الكاروساي إلى مواجهتها مباشرة من خلال إعداد برامج تدريبية لأعضاء المنظمة، والتماس الرعاية بشأن توفير موارد تكنولوجيا المعلومات وتدريب العاملين في الأجهزة، وتطوير ولاية لاستقلالية الأجهزة في إطار الكاروساي. ولا بدّ من التصدي للتحديات المذكورة أعلاه سريعاً من جانب الحكومات المعنية، وكذلك من خلال التعاون الدولي، بما في ذلك المبادرات التي تقودها الإنتوساي والكاروساي بمساعدة الوكالات الممولة من الجهات المانحة

اقرأ تقرير الكاروساي الكامل هنا



المصدر: PASAI

التطلع إلى مستقبل المساءلة: النقاط البارزة من مؤتمر الباساي بشأن تعزيز التدقيق في القطاع العام في منطقة المحيط الهادئ من إعداد مجلة الإنتوساي والباساي

المقدمة

بين أواخر فبراير/شباط حتى أوائل مارس/آذار 2023، عقدت مجموعة الأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة لدول الباسيفيك (الباساي) مؤتمرها الرابع والعشرين في بالاو، حيث شاركت أجهزة عليا للرقابة المالية والمحاسبة من المنطقة في ورشة عمل لوضع الاستراتيجيات للمنطقة، والتفكير في أهمية التدقيق الجيد واستقلالية الأجهزة، وتنفيذ المهمة الأساسية لها.

وركزت حلقات الحوار والنقاشات التي استضافها مكتب المدقق العام في جمهورية بالاو على موضوع المؤتمر بعنوان "التطلع إلى المستقبل". وتماشياً مع الموضوع، تطرّق المشاركون إلى التقدم الذي أحرزته الباساي طوال نحو تسع سنوات في خطتها الاستراتيجية العشرية، وبدء العمل على تطوير استراتيجيتها التالية.

المقالات المميزة



الخطة الاستراتيجية الجماعية

في إطار مؤتمر الباساي، شارك رؤساء الأجهزة العليا وممثلو شركاء التنمية وموظفو أمانة الباساي في مناقشة تعاونية للإطلاع على الخطة الاستراتيجية للباساي للفترة 2024-2034. وتطرَّق المشاركون خلال ورشة العمل التي امتدت ليوم واحد وتولت تيمورلين بيسلي إدارة النقاش فيها إلى ما يجب أن تكون عليه الأولويات الاستراتيجية للسنوات العشر المقبلة.

وكجزء من تطوير الأولويات الاستراتيجية، نظر المشاركون في مؤتمر الباساي في التقدم الذي تمَّ إحرازه عبر كل من الأولويات الاستراتيجية الحالية:

- تعزيز استقلالية الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة
- تأييد تقوية الحوكمة والمساءلة
- إتمام الأجهزة في منطقة المحيط الهادئ عمليات تدقيق عالية الجودة في الوقت المناسب
- تعزيز قدرات الأجهزة العليا
- تمكين أمانة الباساي من دعم الأجهزة العليا في منطقة المحيط الهادئ

المقالات المميزة



اتفق رؤساء الأجهزة على أنّ الأولويات قد وجّهت الباساي بشكل جيد، وفكّروا في أهميتها المحتملة لأنشطة المنظمة في السنوات العشر المقبلة. وحدّد المشاركون في المؤتمر التحديات والفرص المستقبلية المحتملة عند النظر في الخطة الاستراتيجية المقبلة.

وناقش المشاركون ما يمكن أن يفعلوه لزيادة نفوذ التدقيق في الجودة وأثره إلى أقصى حد، وأشاروا إلى أنّ إجراء عمليات تدقيق عالية الجودة في المجالات الصحيحة، وإظهار القيمة لأصحاب المصلحة، هما بعض السبل لإظهار أثره.

وأُتيحت لرؤساء الأجهزة فرصة إجراء مناقشات مفصّلة مع المشاركين الآخرين في المؤتمر في شأن ما ساعد الباساي في عملها وأعاقه، ومدى نجاحها في الماضي، والقضايا الناشئة التي من المحتمل أن تؤثر في عملها في المستقبل، ونوع الأنشطة التي ينبغي أن توليها المنظمة الأولوية. كما تناولت ورشة العمل المتعلقة بالتنمية الاستراتيجية الطريقة التي دعمت بها الأجهزة في منطقة المحيط الهادئ الأعضاء فيها. وشملت الردود المساعدة في إتمام تقييمات إطار قياس أداء الأجهزة لجميع الأجهزة البالغ عددها 20 والمستفيدة من برامج الباساي، والتقييم الذاتي للنزاهة (INTOSAINت)، وهي أداة لتقييم نزاهة الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة، والدورات التدريبية، والإرشاد والتوأمة، والموارد.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أنّ ستة من الحاضرين كانوا قد شاركوا في تطوير الخطة الاستراتيجية للفترة 2014-2024 للباساي قبل نحو 10 أعوام. وذكّروا بالمناقشات المتعلقة بعملية وضع الاستراتيجية تلك، وتطرقوا إلى كيفية تطور خطة العمل منذ ذلك الحين.

المقالات المميزة



واتفق المشاركون في ورشة العمل على أنّ المكاتب الأعضاء في الباساي ستستفيد بشكل كبير من خلال توسيع نطاق الترتيبات الإقليمية للتوجيه وتبادل المعارف بين الأقران.

وعقب ورشة العمل المتعلقة بالتنمية الاستراتيجية خلال المؤتمر، أجرت الباساي مشاورات مكثفة مع أعضائها ومع شركاء التنمية وأصحاب المصلحة لتعزيز الخطة الاستراتيجية الجديدة.

وتتوقع الباساي الانتهاء من وضع استراتيجيتها الجديدة للفترة الممتدة بين عامي 2024 و2034 واعتمادها في مؤتمرها المقبل في جزر كوك في مايو/أيار 2024.

المقالات المميزة



المقالات المميزة

الإنجازات الإقليمية والسياقات الثقافية والتفاهم

تضم الباساي أعضاء مجمعين في أربع مناطق فرعية هي ميلانيزيا وميكرونيزيا وبولينيزيا و"غيرها". وخلال المؤتمر، تطرقت كل منطقة فرعية إلى تحدياتها وإنجازاتها. كما ناقشت القضايا المهمة المتعلقة باستقلالية الأجهزة، وتقديم الجودة في إطار مهمتها الأساسية في مجال التدقيق، وتحقيق الأثر من خلال عملها لصالح مجتمعاتها.

وأعطى رؤساء الأجهزة إجابات إبداعية على السؤال "ما الذي يعكس أهمية عملك؟" الذي حدّد وتيرة جلسات العمل. وقد ربط ذلك عمل الأجهزة العليا بتراتها الثقافي وشدّد على وجود تحديات مشتركة، وكذلك الشغف بالحفاظ على الدور الهام للأجهزة.

ولم تشارك الأجهزة العليا تحدياتها فحسب، بل كيفية التغلب عليها. ومن الأمثلة التي تمت الإشارة إليها إمكان استغلال رؤساء الأجهزة في منطقة المحيط الهادئ لدورهم كقادة محليين للتفاوض على أدوارهم بالنسبة إلى أجهزتهم ومناقشتها وتحديدها. ومن خلال اكتساب الثقة، يمكن أن تستفيد الأجهزة من صداقتها في مجتمعات الجزر الصغيرة لتحسين مشاركة أصحاب المصلحة وتعزيز أثر التدقيق.



المقالات المميزة

مؤتمر الباساي يسلط الضوء على الأولويات الرئيسية من خلال حلقات الحوار والعروض التقديمية

بالإضافة إلى ورشة العمل الخاصة بالتنمية الاستراتيجية، ناقش المشاركون في مؤتمر الباساي ورؤساء الأجهزة وموظفو أمانة المنظمة قضايا رئيسية، بما فيها الاستقلالية المؤسسية وضمان الجودة في المهمة الأساسية للأجهزة.

ضمان استقلالية الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة

لا يمكن تجزئة ضمان استقلالية الأجهزة إذ لا يمكن أن تكون الأجهزة موضوعية وذات صدقية وفعالة إلا إذا كانت مستقلة عن الجهة المدقق فيها ومحمية من التأثير الخارجي. ومن خلال مجموعة كاملة من تقييمات إطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة، بات للباساي الآن مقياس أساسي لتقييم الوضع الراهن لاستقلالية الأجهزة الأعضاء. وخلال المؤتمر، أقرت بعض الأجهزة بتحدياتها المتعلقة بالاستقلالية.



وأدارت المدققة العامة في نيو ساوث ويلز مارغريت كراوفورد حلقة حوار لاستكشاف موضوعات تتعلق باستقلالية الأجهزة. وتحديث المدقق العام في تونغا السيد سيفيتا تانغي، ونائبة المدير العام لمبادرة الإنتوساي للتنمية السيدة أرشانا شيرسات، والمراقب والمدقق العام في نيوزيلندا السيد جون رايان، ونائبة المدقق العام في أستراليا السيدة رونا ميلور، والمدقق العام في غوام السيد بنجامين ج. ف. كروز عن إنجازات الاستقلالية، واتجاهات استقلالية الأجهزة حول العالم، وتحديات الاستقلالية في الأجهزة المستقلة، والدروس المستفادة من التحديات التي تواجهها الأجهزة الأعضاء.

المقالات المميزة

وقد تستغرق الرحلة من مستوى منخفض إلى مستوى مرتفع من استقلالية الأجهزة وقتاً وتتطلب مناصرة مستمرة. وعلى سبيل المثال، قال السيد تانغي إنَّ نيل منصب المدقق العام الاستقلالية بحسب الدستور في مملكة تونغا قد استغرق 44 عاماً. وأصبح لدى العاملين في مكتب المدقق العام ثقة أكبر في تنفيذ مهمة جهازهم، مع العلم أنَّ عملهم يتمتع بالحماية الدستورية الكاملة.

وقالت السيدة شيرسات إنَّ مبادرة الإنتوساي للتنمية توفر مجموعة من الأدوات لمساعدة الأجهزة العليا على نيل الاستقلالية، ورصد تحدياتها، وتأييدها عند الحاجة. وعندما يتمتع جهاز بمستوى مرتفع من الاستقلالية، يجب الحرص على المحافظة عليه. وفي الحالات التي تكون فيها استقلالية الأجهزة مهددة، تتوفر لمبادرة الإنتوساي للتنمية آلية تأييد سريعة لاستقلالية الأجهزة لدعمها.

وبما أنَّ مناطق مختلفة حول العالم تواجه عقبات في تحقيق استقلاليتها والحفاظ عليها، تستمر في كونها موضوعاً مهماً ليس فقط للباساي، وإنما للإنتوساي ككل للتركيز على التهديدات والعمل عليها.



المقالات المميزة

ضمان الجودة في المهمة الأساسية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة

في حلقة حوار حول ضمان الجودة في المهمة الأساسية للأجهزة العليا للرقابة المالية، تطرق متحدثون مرموقون ورؤساء أجهزة من جزر كوك وفيجي وإقليم العاصمة الأسترالية والباساي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمدرسة العليا في الولايات المتحدة الأمريكية إلى رؤى في شأن التأثيرات التي يحدثها دعم التوأمة، وفرقاء ضمان الجودة، وغيرها من الجهات الفاعلة في إدارة المالية العامة، والتدريب، وبيئات الأجهزة العليا الصغيرة في ضمان جودة التدقيق وتحسينها.

ومن بين هذه المناقشات عن سبل ضمان الجودة في عمليات التدقيق، تبادل المتحدثون رسائل رئيسية، بما في ذلك:

- توفر التوأمة والدعم المقدم من الأقران طرقاً قيّمة للتعلم من تجارب الآخرين.
- تبني عمليات مراجعة ضمان الجودة ثقافة تحسين مستمر داخل الأجهزة.
- تدريب الموظفين في وقت قريب من الوقت الذي سيكونون فيه قادرين على تطبيق المهارات هو الطريقة الأكثر فعالية للتعلم.
- في حين سيكون التدريب الفني مهماً، فإنّ الأهم ضمان فهم الموظفين لقيم منظماتهم وتطبيقها في كل ما يفعلونه.

الخلاصة

وفّر مؤتمر الباساي منصة لإجراء مناقشات قوية وتقديم رؤى ومبادرات تهدف إلى تحسين التدقيق في القطاع العام في منطقة المحيط الهادئ. وأكّدت التحديات التي تواجهها مختلف الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة على ضرورة التعاون المستمر وبناء القدرات والالتزام القوي بالشفافية والمساءلة. وبينما تتطلع الباساي إلى المستقبل، تهدف الخطة الاستراتيجية إلى توجيه المدققين في منطقة المحيط الهادئ في رحلتهم الجماعية نحو تحسين جودة التدقيق وإحداث أثر دائم.

شاهد المزيد من الصور من مؤتمر باساي 2023 هنا، أو من خلال زيارة <https://bit.ly/4bFUM5L>. جميع الصور في هذا المقال منسوبة إلى مجلة الإنتوساي.

المقالات المميزة المرونة والتكيف مع تغير المناخ



المصدر: Adobe Stock Images, Ilyes Laszlo, 12ee12

التدقيق في إجراءات التكيف مع تغير المناخ في الجزر الصغيرة

من إعداد: آري كريستيانا، مدققة في مجلس التدقيق في إندونيسيا

تغير المناخ من القضايا البيئية السائدة التي يواجهها العالم في الوقت الحاضر. كما يشكّل أحد أكبر التحديات التي تواجهها البشرية، لأنه يؤثر في كل بلد ويخلف آثاراً مدمرة على المجتمعات والأفراد. وتغير المناخ هو تحول كبير في درجة الحرارة وهطول الأمطار والمناخ يؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح البحر، ودرجة حرارة أكثر دفئاً، وفيضانات، وكذلك إلى تغيرات تدريجية في الأنواع وموائل الكائنات الحية الأخرى. وتعتبر البلدان النامية، لاسيما الدول الجزرية الصغيرة النامية، الأكثر تأثراً بتغير المناخ والأقل قدرة على تحمل عواقبه. وتواجه إندونيسيا أيضاً، باعتبارها دولة أرخبيل تضم أكثر من 17,000 جزيرة، معظمها صغيرة، مخاطر عالية جداً نتيجة تغير المناخ.

ويركز اتفاق باريس الذي اعتمده 196 دولة، بمن فيها إندونيسيا، على منع ارتفاع متوسط الحرارة العالمية بدرجتين مئويتين، ومواصلة الجهود لإبقائه دون 1.5 درجة مئوية. كما يهدف إلى زيادة القدرة على التكيف مع الآثار السلبية لتغير المناخ والتطوير المحدود لخفض انبعاثات غازات الدفيئة.

المقالات المميزة

ولتنفيذ اتفاق باريس، أعدت إندونيسيا مساهمة وطنية محدّدة تتضمن أهدافاً لخفض انبعاثات الكربون حتى عام 2030، إلى جانب خطط عمل للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. كما وضعت هدفاً للتخفيض غير المشروط بنسبة 29 في المئة وهدفاً للتخفيض المشروط بنسبة 41 في المئة لسيناريو العمل كالمعتاد بحلول عام 2030. ويتم تنفيذ الهدف من خلال إجراءات تخفيف مثل إعادة تأهيل الأراضي المتدهورة، واستعادة أراضي الخث، وسياسة مزيج الطاقة.

ويتمثل هدف التكيف مع تغير المناخ في إندونيسيا في الحد من المخاطر، وتعزيز القدرة على التكيف، وتقوية القدرة على الصمود، والحد من التعرض لتغير المناخ في جميع قطاعات التنمية. وسيتم تحقيق هذا الهدف من خلال جملة أمور منها تعزيز محو الأمية المناخية، وتقوية القدرات المحلية، وتحسين إدارة المعرفة، واعتماد سياسات متقاربة بشأن التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث، وتطبيق تكنولوجيا تكيفية.

ووفقاً لبيانات وكالة الأرصاد الجوية والمناخية والجيوفيزيائية في إندونيسيا، فإنّ معظم الكوارث الناجمة عن تغير المناخ هي مائية، مثل الفيضانات والعواصف والانهارات الأرضية والزوابع. إلخ. وتعتبر الجزر الصغيرة عرضة بشكل خاص لآثار تغير المناخ. ولسوء الحظ، تفتقر معظم الجزر الصغيرة إلى البنى التحتية الملائمة مثل النقل والمرافق الصحية. لذلك غالباً ما تكون المجتمعات المحلية متخلّفة نسبياً من حيث الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. نتيجةً لذلك، ستواجه هذه المجتمعات مخاطر أكبر بكثير لآثار تغير المناخ. ويتعين على الحكومة اتخاذ إجراءات ملموسة لتعزيز قدرة المجتمعات المحلية الواقعة في المناطق المعرضة للكوارث على الصمود، بوسائل منها ما يلي:

- **تقوية نظم الإنذار المبكر والاستجابة في حالات الطوارئ للكوارث في المجتمع المحلي**
- **تقوية بيانات الضعف وتحليلها**
- **تقوية جاهزية النظم الصحية**
- **تعزيز التواصل والمعلومات والتعليم للمجتمعات المحلية لزيادة الوعي بمخاطر الكوارث الناجمة عن تغير المناخ.**

ويضطلع الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في إندونيسيا، من خلال صلاحية التدقيق، بدور محوري في ضمان قيام الحكومة بتنفيذ إجراءات التكيف مع تغير المناخ على النحو المناسب، لاسيما في الجزر الصغيرة والمناطق المعرضة للكوارث. ويتعين إجراء عمليات التدقيق لتقييم إجراءات التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه بصورة روتينية. لذلك يمكن أن يقدم الجهاز توصيات شاملة إلى الحكومة لكي تنفذ إجراءات التكيف مع تغير المناخ بشكل جيد وتحديث أثراً على المجتمع المحلي.

المقالات المميزة

وفي السنوات الأخيرة، أجرى الجهاز بشكل روتيني عمليات تدقيق تتعلق بتغير المناخ، خصوصاً في ما يتعلق بالتخفيف، على غرار التدقيق في سياسات مزيج الطاقة، ومنع إزالة الغابات، وإعادة تأهيلها. في الوقت نفسه، لم تتم عمليات التدقيق المتعلقة بإجراءات التكيف مع تغير المناخ، لاسيما في الجزر الصغيرة، بطريقة متكاملة.

ويواجه إتمام عمليات التدقيق في الجزر الصغيرة تحديات عدّة تتطلب إعداداً كافياً. وتشمل هذه التحديات ما يلي:

- **إمكان الوصول المحدود. يصعب الوصول إلى العديد من المناطق النائية بسبب نقص مرافق النقل والبنية التحتية، وارتفاع تكلفة السفر.**
- **البنى التحتية غير الملائمة، لاسيما البنى التحتية للطاقة وشبكات الاتصالات.**
- **الموارد المحدودة. عدد المدققين والوقت المخصص للتدقيق محدود، في حين أنّ عدد الجزر أو المناطق التي يتعين فحصها كبير جداً. ونظراً إلى محدودية إمكان الوصول، ستستغرق عمليات التدقيق في الجزر الصغيرة وقتاً أطول. ويجب أن يكون المدققون قادرين على تحديد أولوية التدقيق بناءً على مخاطره.**

يمكن أن يساهم استخدام التكنولوجيا في التغلب على بعض التحديات المذكورة أعلاه. فعلى سبيل المثال، في السنوات الأخيرة، استخدم الجهاز على نطاق واسع نظام المعلومات الجغرافية، بما في ذلك استخدام العلامات الجغرافية وصور الأقمار الصناعية، وتقنية مؤتمرات الفيديو، والبيانات الضخمة لدعم عملياته في مجال التدقيق.

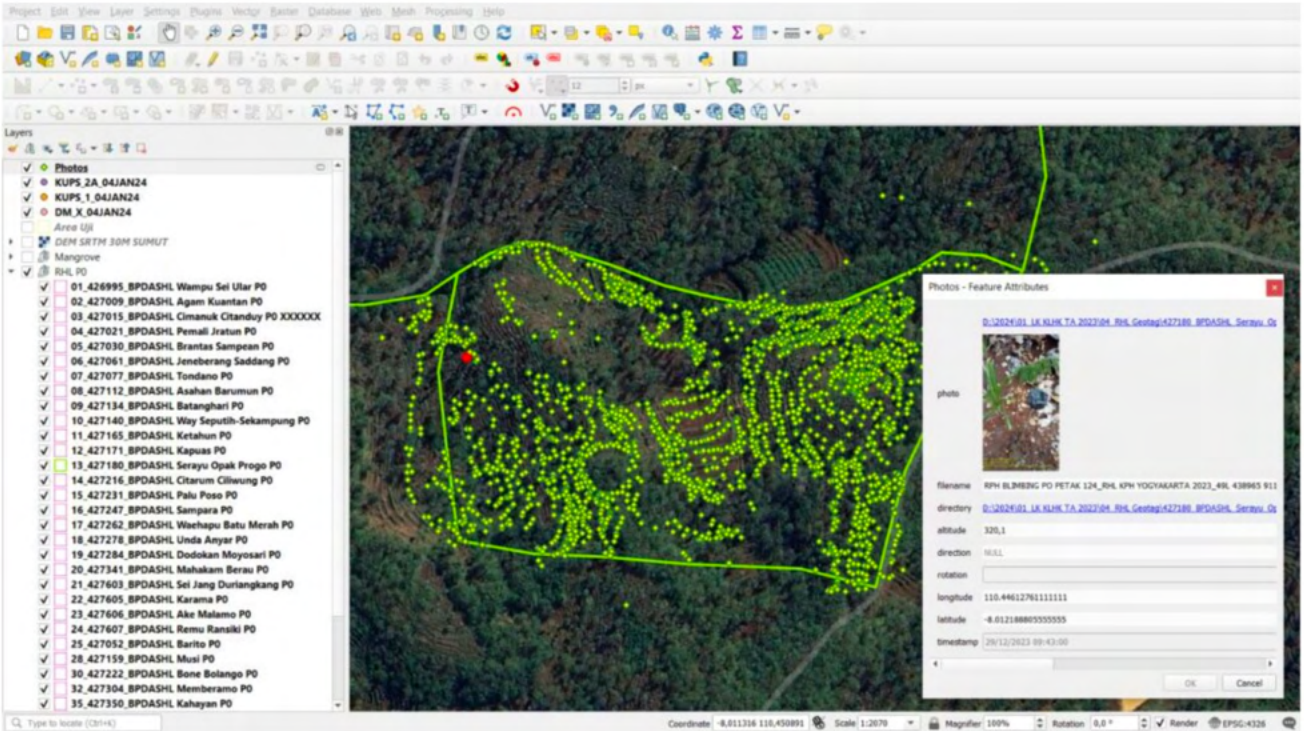
وتتعلق المعلومات الجغرافية المكانية بموقع محدّد، وترتبط كل جهة أو ظاهرة بموقع دقيق على الأرض. وتسمح لنا الأدوات الحاسوبية هذه بتخزين البيانات من مصادر مختلفة ودمجها وتحديثها وتصورها وتحليلها وإنشاء قواعد بيانات مرجعية جغرافية وخرائط بحسب الموضوعات.

ونشرت الإنتوساي المعيار الدولي للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة رقم 5540 الخاص باستخدام المعلومات الجغرافية المكانية في التدقيق في إدارة الكوارث والمساعدات المتعلقة بالكوارث. والغرض من المعيار هو شرح فوائد استخدام المعلومات الجغرافية المكانية في أعمال التدقيق، وهو يدخل نظام المعلومات الجغرافية كأداة للتدقيق ويشجع المدققين على تحسين استخدام المعلومات الجغرافية المكانية في عملهم (الإنتوساي، 2013).

المقالات المميزة

وخلال العامين الماضيين، استخدم الجهاز الإندونيسي وضع العلامات الجغرافية وصور الأقمار الصناعية لضمان زرع جميع الأشجار في إطار برنامج إعادة تأهيل الغابات كما هو مخطط. كما استخدم تقنية مؤتمرات بالفيديو لإجراء الاختبارات عن بعد لتطوير البنى التحتية للطرق والطاقة.

وفي عمليات التدقيق المتعلقة بالتكثيف مع تغير المناخ في الجزر الصغيرة، يمكن أن يساهم استخدام نظام المعلومات الجغرافية، على سبيل المثال، في التأكيد على زراعة المنغروف عن بعد من أجل الحد من مخاطر الكوارث وضمان زراعة المحاصيل على نحو سليم. وجرى استخدام نظام المعلومات الجغرافية في عملية التدقيق لتحديد موقع كل شجرة من أشجار المنغروف المزروعة في المنطقة المخططة. ولفحص عملية الزراعة، تعيّن على الجهة الخاضعة للتدقيق أخذ صورة معلّمة جغرافياً لكل شجرة. بعد ذلك، فحص المدقق جميع الصور ذات العلامات الجغرافية التي جرى تقديمها عن طريق استخراج الإحداثيات الجغرافية لجميع الصور وتحويلها إلى بيانات متجهات ومن ثم مقارنتها ببيانات متجهات المنطقة المخططة. وإذا لزم الأمر، كان في الإمكان إجراء الفحص المادي للتحقق من صحة الصور ذات العلامات الجغرافية على أساس عينة.



وبعد 5 أعوام أو أكثر، يمكن للجهاز إجراء مراجعة على سبيل المتابعة، وإعادة فحص صور الأقمار الصناعية أو الصور الجوية لتقييم معدل نجاح برنامج زراعة أشجار المنغروف.

المقالات المميزة

M في الوقت نفسه، أدى استخدام تقنية مؤتمرات الفيديو إلى تحسين الطريقة التي ينفذ بها الجهاز الإندونيسي عمليات التدقيق المتعلقة بالمناخ. واستخدم المدققون تقنية مؤتمرات الفيديو لتيسير التواصل مع مسؤولي الجهات وإجراء الفحوص المادية وعمليات التدقيق عن بعد.

غير أنّ هناك أيضاً تحديات تواجه المدققين في استخدام التكنولوجيا، لاسيما في عمليات التدقيق المتعلقة بتغير المناخ والجزر الصغيرة. كما يشكل انقطاع الإنترنت عقبة رئيسية. وفي بعض الأحيان، لا يكون اتصال الشبكة موثوقاً جداً. لذلك قد تواجه الجهات الخاضعة للتدقيق صعوبة في تقديم الأدلة. ويتعين على المدققين النظر في هذه المخاطر في مرحلة التخطيط للتدقيق واستكشاف الإجراءات البديلة.

ومن المتوقع أن يتسنى، بمساعدة التكنولوجيا، إجراء عمليات تدقيق في التكيف مع تغير المناخ في الجزر الصغيرة على نحو أكثر تواتراً وشمولية. ويمكن تالياً أن يحدّد الجهاز توصيات حتى يكون في الإمكان تحسين إجراءات التكيف وتنفيذها بفعالية وكفاءة. ويتّسم هذا بأهمية خاصة بالنسبة إلى إجراءات التكيف في الجزر الخارجية الصغيرة والمناطق المعرضة للكوارث. وفي النهاية، تؤدي الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة دوراً في ضمان تحقيق أهداف التكيف مع تغير المناخ في بلدانها تتمثل في الحد من المخاطر، وزيادة القدرة على التكيف، وتعزيز القدرة على الصمود، والحد من التعرض لتغير المناخ في جميع قطاعات التنمية.

المراجع:

1. /INTOSAI Journal <https://intosaijournal.org/journal-entry/using-gis-to-monitor-public-works>.
2. ISSAI 5540 - Use of Geospatial Information in Auditing Disaster Management and Disaster-related Aid
3. Indonesia Enhanced National Determined Contributions.
4. BPK 2022, Performance Audit Report related to energy mixed.
5. UNS, 2014, *Small Islands Management Policy Indonesia's Outside Islands Facing Of Global Climate Change*, Atikah Sari and Muslimah

عن الكاتبة:

آري كريستيانا، مدققة في مجلس التدقيق في إندونيسيا، حائزة على بكالوريوس من كلية المحاسبة الحكومية (STAN) في عام 2000، وعلى ماجستير من جامعة إندونيسيا في عام 2005.

المقالات المميزة المرونة والتكيف مع تغير المناخ



المصدر: Adobe Stock Images، أليكسماك، إلياس لازلو

مكتب المدقق العام في بالاو والقدرة على التكيف البيئي

من إعداد: شومس ر. شين، مدققة مبتدئة، مكتب المدقق العام، جمهورية بالاو

أبرمت جمهورية بالاو اتفاقيتي قروض بقيمة 28 مليون دولار مع مصرف التنمية الآسيوي لتمويل مشروع الصرف الصحي في كورور - آيراى (المشروع). وهدف المشروع إلى توفير خدمات صرف صحي فعّالة وكفؤة ومستدامة لمنطقتي كورور وآيراى في بالاو، وكان من المتوقع إتمامه بحلول عام 2022. وشمل المشروع تجميع مياه الصرف الصحي، ونظاماً للمعالجة والتخلص، وخدمات استشارية لإدارة هذه الأنشطة وتنفيذها.

المقالات المميزة



جسر الصداقة بين اليابان وبالاو، الذي يربط بين كورور وأيراى (المصدر: Adobe Stock Images)
(Kaori)

وشارك في المشروع العديد من أصحاب المصلحة. وكانت شركة بالاو للمرافق العامة، وهي "وحدة عناصر" حكومية، مسؤولة عن تنفيذ المشروع فيما كانت وزارة المالية الوكالة المنفذة للمشروع. ونالت الشركة ثلاثة عقود بناء ووفرت خبيراً استشارياً لتولي المشروع.

وأجرى مكتب المدقق العام تدقيقاً بناءً على طلب من كونغرس بالاو الوطني وأيضاً لمعالجة القلق العام بشأن المشروع نتيجة استمرار التأخير في التنفيذ، والذي يشكّل تهديداً طويل الأمد للصحة العامة وكذلك لصحة البيئة البحرية المحيطة في كورور - آيراى.

ونظراً إلى تعقيد المشروع ومستويات البيروقراطية، كلف مكتب المدقق العام ثلاثة مراجعين بإجراء التدقيق، بمساعدة مكتب المفتش العام، ووزارة الداخلية الأمريكية.

وكان هدف التدقيق تحديد مدى ما يلي لشركة بالاو للمرافق العامة:

- تخطيط المشروع وإدارته لضمان إنجازه،
- الوفاء بمقتضيات المراحل الرئيسية في الجدول الزمني للمشروع المُعلنة وأهدافه،
- وإدارة الأموال بشكل صحيح للسماح بإنجاز المشروع.

المقالات المميزة

وقدّم مكتب المدقق العام نتائج مهمة تتعلق بسوء تخطيط المشروع، وعجز شركة بالاو للمرافق العامة عن تحقيق هدفه، وافتقارها إلى القدرة على إدارة المشروع.

ووافقت الشركة على معظم النتائج الواردة في تقرير التدقيق. وبناءً على التدقيق، ومن أجل الإسراع في إنجاز المشروع وتعزيز قدرات الشركة، أصدر رئيس الجمهورية الأمر التنفيذي رقم 449، الذي أنشأ بموجبه لجنة توجيهية لمشروع برنامج إصلاح شركة بالاو للمرافق العامة بهدف توفير التوجه والتوجيه والإشراف الاستراتيجي على المشروع، وضمان تلبية جميع متطلبات القروض وأهداف المشروع، وذلك من ضمن تدابير أخرى.

غير أنه في وقت إجراء الإصلاح، ادّعت الشركة أنها استنفدت قرض مصرف التنمية الآسيوي، ويلزم تالياً توفير تمويل إضافي لمواصلة المشروع وإنجازه.

ورغم أنّ المشروع لا يزال غير مكتمل وأنّ الخطر الذي يهدّد الصحة العامة والبيئة البحرية المحيطة لا يزال قائماً، فقد جرى بالفعل رفع رسوم المياه والصرف الصحي لسداد القروض. ودفعت هذه الحالة الكونغرس الوطني إلى سن القانون العام رقم 11-31 الذي يحتمّ على الرئيس وقف أي سداد للقروض وإعادة التفاوض بشأن اتفاقاتها مع مصرف التنمية الآسيوي لمعالجة الظروف والمنازعات المحيطة بالمشروع غير المكتمل.

ورغم أنّ سكان اثنتين من أكثر الولايات اكتظاظاً في بالاو ينتظرون فوائد هذا المشروع، فقد أثار التدقيق الذي أجراه مكتب المدقق العام حتى الآن اهتمام المشرّعين بضرورة حماية الأموال العامة من المزيد من تآكل القيمة. ونأمل في أن يتم التوصل قريباً إلى حل لكارثة بيئية وصحية عامة تلوح في الأفق.



المصدر: Adobe Stock Images, Lightning Strike Pro) نظرة عامة جوية لكورور

المقالات المميزة المرونة والتكيف مع تغير المناخ



المصدر: Adobe Stock Images, Ilyes Laszlo, Adobe Stock Images, Ilyes Laszlo

الدول الجزرية الصغيرة النامية وتحديات المناخ: وجهات نظر مجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالرقابة البيئية والباساي وجزر المالديف

من إعداد: الدكتور فيفي نيمينما (أمانة مجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالرقابة البيئية، الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في فنلندا)، وجوناثان كيت (أمانة مجموعة العمل الإقليمية المعنية بالرقابة البيئية، الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في نيوزيلندا)، ومحمد إبراهيم جليل (الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في جزر المالديف)
المراجع: روهاث حسين (الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في جزر المالديف)

الدول الجزرية الصغيرة النامية هي في طليعة الدول التي تواجه تغير المناخ في المقام الأول. وتسلط هذه المقالة الضوء على أنشطة مجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالرقابة البيئية في المنطقة، والتحديات في مناطق أمانة مجموعة عمل منطقة الباساي المعنية بالرقابة البيئية، فضلاً عن التحديات الخاصة بواحدة من أكثر الدول المنخفضة في العالم، ألا وهي جزر المالديف.

مجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالرقابة البيئية والقدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ

تظهر آثار تغير المناخ، مثل ارتفاع مستوى سطح البحر والظواهر الجوية المتطرفة المصحوبة بالعواصف والفيضانات، أولاً في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وهناك جانب آخر لما يُسمى بالظلم المزدوج يتمثل في أنّ الدول الجزرية الصغيرة النامية هي أقل من يتحمل المسؤولية عن انبعاثات الوقود الأحفوري التي تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي.

واعتمدت مجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالرقابة البيئية والقدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ والتحديات التي تواجهها الدول الجزرية الصغيرة النامية كموضوع رئيسي في جمعيتها العامة الحادية والعشرين في يوليو/تموز 2022. وأتاح الاجتماع الذي استضافه جهاز جزر المالديف، في موسم عاصف، للمشاركين تجربة التحديات وفهمها بشكل ملموس.

ويمكن الاطلاع على منشور عن النتائج الرئيسية للجمعية، مع العديد من حالات التدقيق الخاصة بعمليات التدقيق في التكيف مع تغير المناخ والقدرة على الصمود، على الموقع الإلكتروني لمجموعة العمل المعنية بالرقابة البيئية. واستناداً إلى الدعوة إلى حالات التدقيق، قامت الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بتدقيق شامل للمسائل المتعلقة بالمياه بشكل خاص، سواء الجفاف أو الفيضانات التي من المتوقع أن تزداد في المستقبل. أما بالنسبة إلى الموضوعات الأخرى، فقد دققت الأجهزة في التكيف والقدرة على الصمود بشكل شامل عبر القطاعات الحكومية، ومنها على سبيل المثال قطاع الزراعة والبنية التحتية.

ويتضمّن المنشور التوصيات التالية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة:

- تذكر المخاطر الكبيرة التي يشكّلها تغير المناخ على ميزانيات القطاع العام
- دراسة تقييم المخاطر من جانب الحكومات
- الدعوة إلى اعتبارات طويلة الأجل
- التأكيد على أنّ البيانات الجيدة والرصد يساعدان على اتخاذ قرارات أكثر استنارة
- دراسة ما إذا كانت الحكومات تعمل عبر القطاعات وتعزّز اتساق السياسات
- مساعدة الحكومات على إيلاء الاهتمام لعدم المساواة على الصعيدين الوطني والعالمي في إطار رويّة خطة عام 2030 ومبدأ "عدم ترك أي أحد خلف الركب"

المقالات المميزة

التدقيق التعاوني لمجموعة الأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة لدول الباسيفيك (الباساي) للتكيف مع تغير المناخ (2013)

في عام 2013، شاركت عشرة مكاتب تدقيق في منطقة المحيط الهادئ في تدقيق بشأن التكيف مع تغير المناخ والتعافي من مخاطر الكوارث. وكان التدقيق هو الرابع في سلسلة من عمليات التدقيق البيئي التعاونية للمنطقة، كجزء من برنامج لبناء قدرة الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في منطقة المحيط الهادئ على التدقيق في الأداء.



المصدر: WGEA

وركّز التدقيق على التكيف مع تغير المناخ والتعافي من الكوارث الطبيعية، بدلاً من الحد من انبعاثات غازات الدفيئة. والتكيف مع تغير المناخ هو القضية الأكثر إلحاحاً بالنسبة إلى منطقة المحيط الهادئ. فارتفاع مستويات سطح البحر والأعاصير وموجات التسونامي والأمن الغذائي والتآكل الساحلي تهديدات حقيقية يومية، ومن المتوقع أن تصبح الظواهر الجوية المتطرفة أكثر كثافة وأكثر تواتراً.

وتتكون العديد من بلدان المحيط الهادئ من سلسلة من الجزر، بعضها صغير جداً ومنخفض. ومن الصعب التكيف مع تغير المناخ في ظل محدودية الأراضي أو الموارد، مثل الأراضي المرتفعة التي يمكن التراجع إليها أو المناطق الأخرى من الأراضي لتغيير استخدام الأراضي أو زراعة محاصيل مختلفة. وفي المحيط الهادئ، يمكن أن يكون لتغير المناخ تأثير كبير حتى ولو كان صغيراً.

وشاركت أجهزة عليا للرقابة المالية والمحاسبة من ثمانية دول جزرية في منطقة المحيط الهادئ في التدقيق، مع تمثيل جيد من المناطق الرئيسية الثلاث، أي ميكرونيزيا وميلانيزيا وبولينيزيا.

المقالات المميزة

وكان الموضوع العام للتدقيق هو تقييم فعالية استراتيجيات وخطط وتمويل التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في كل بلد مشارك. إلا أنه نظراً إلى اختلاف مناطق المحيط الهادئ في أوجه الضعف إزاء آثار تغير المناخ والظواهر الجوية القاسية، فقد وضعت الأجهزة أهداف تدقيق وخطوط تحقق ذات صلة بولايتها القضائية المحددة.

وأُسفر ذلك عن تجميع موضوعات التدقيق حول ثلاثة محاور رئيسية:

1 الاستعداد لتغير المناخ - بالتركيز على الخطط والاستراتيجيات، وتقييمات الضعف، والتنسيق بين الوكالات المسؤولة

2 إدارة الآثار الفعلية لتغير المناخ على غرار تآكل السواحل

3 وإدارة تأثير تغير المناخ على الأمن الغذائي

وخلص تقرير تدقيق إقليمي إلى ثلاثة عشر نتيجة، كانت جميعها سلبية إلى حد ما، مثلًا:

- كانت الأطر القانونية والخاصة بالسياسة مجزأة وغير كافية لتوجيه إجراءات التكيف
- كانت الحوكمة على مستوى المشاريع ضعيفة، وكانت مهارات إدارة المشاريع بحاجة إلى تحسين
- كانت ترتيبات رصد المشاريع غير متطورة، مع قدرة محدودة للدول الجزرية في المحيط الهادئ على الإبلاغ عن التقدم المحرز في ضوء أولويات التكيف مع تغير المناخ

وكانت خلاصة التدقيق العام أنّ الدول الجزرية في منطقة المحيط الهادئ التي خضعت للتدقيق ليست في وضع جيد يمكنها من الاستجابة بفعالية للتهديدات والتحديات الناشئة عن تغير المناخ. وعرض تقرير استعراض إقليمي النتائج الأكثر تفصيلاً التي توصلت إليها عمليات التدقيق.

وبالنسبة إلى موضوع التمويل المتعلق بالمناخ، أشار التقرير إلى أنّ تمويل تدابير التكيف في منطقة المحيط الهادئ كان مريباً. فبينما كانت الأموال من مصادر دولية متاحة من خلال وكالات عالمية مختلفة، كانت كل دول جزرية في منطقة المحيط الهادئ خضعت للتدقيق تفتقر عموماً، وقت إجراء التدقيق، إلى القدرة على الوصول إلى هذه الأموال وإدارتها على النحو المناسب من خلال نظمها الوطنية لإدارة المالية العامة.

المقالات المميزة

وهذه نقطة مهمة عند النظر في موضوع التمويل المتعلق بالمناخ. فالشعور السائد بتحويل الأموال من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية جدير بالاهتمام، لكن من الضروري أيضاً ضمان وجود النظم الصحيحة التي تمكن البلدان من الحصول على التمويل وإدارة الأموال وإنفاقها على نحو سليم بمجرد تلقيها. ويمكن أن يساهم ذلك في ضمان تحقيق المنافع ذات الصلة من تمويل المناخ، مثل بناء القدرات في مجالات إدارة المشاريع، والرصد والتقييم، والإبلاغ عن استخدام الأموال. وقد أجريت عمليات التدقيق قبل 10 أعوام. ومن المشجع أن نلاحظ أن ثمانية من الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في المحيط الهادئ تشارك حالياً في عملية التدقيق في تغير المناخ لمبادرة الإنتوساي للتنمية ومجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالرقابة البيئية. وسيشكل هذا اختباراً جيداً للتقدم المحرز منذ عمليات التدقيق الأخيرة.

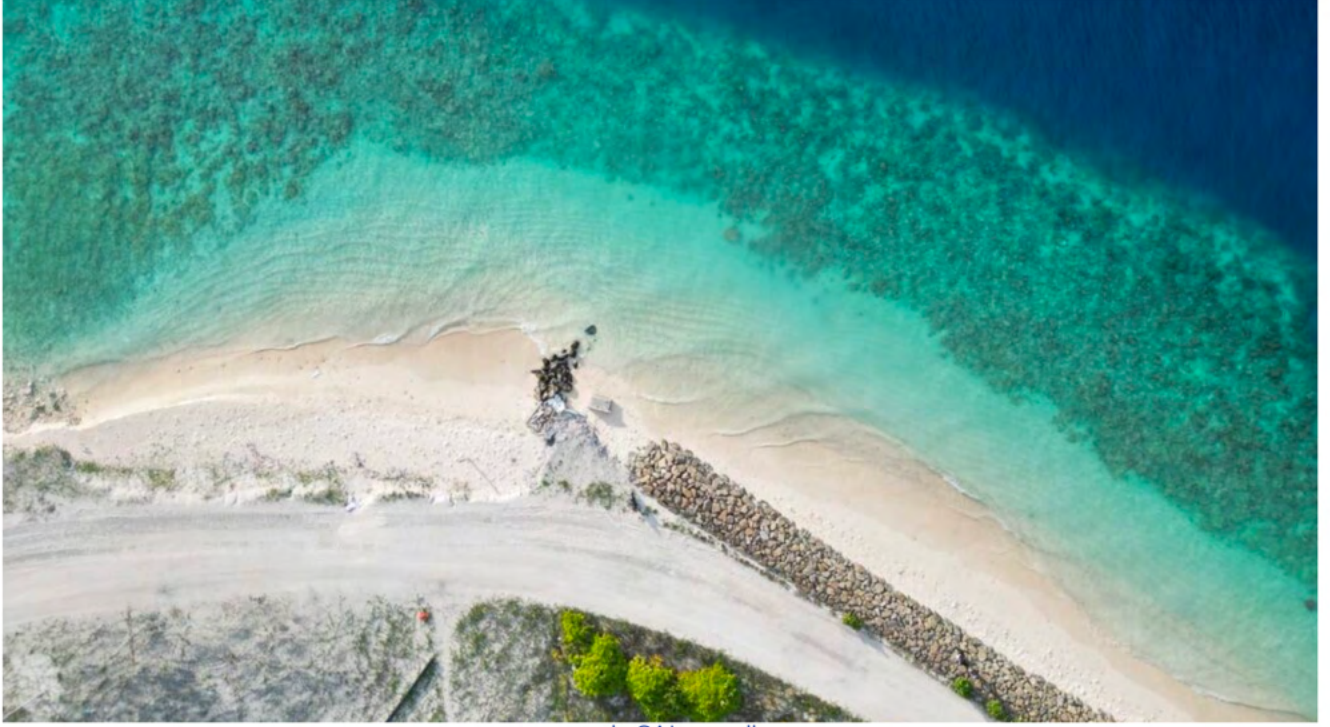
حالة جزر المالديف

تعدُّ المالديف واحدة من الدول الجزرية الصغيرة النامية المنخفضة، وهي في الطليعة لناحية المخاطر المناخية. وبالنظر إلى مسار الاحترار العالمي وذوبان القمم الجليدية القطبية وما يترتب على ذلك من ارتفاع مستوى سطح البحر، فإن تأثير تغير المناخ يمثل تهديداً وجودياً لبلد يقل ارتفاعه 80% من أراضيه عن متر واحد فوق مستوى سطح البحر. وتظهر البيانات المسجلة من مكتب الأرصاد الجوية في جزر المالديف في الفترة الممتدة بين عامي 1989 و2021 ارتفاعاً سنوياً في مستوى سطح البحر بلغ 4.24 ميليمتر في المنطقة الوسطى و3.44 ميليمتر في المنطقة الجنوبية. ومع ذلك، فإن الإنذار النهائي بالغمر الكامل بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر ليس هو الشاغل الوحيد لسكان الجزر في ما يتعلق بالتغيرات الجذرية، وإنما هي الآثار المتصاعدة التي يعانون منها في حياتهم اليومية.



المصدر: SAI ملديف

المقالات المميزة



المصدر: SAI ملديف

تواجه العديد من الجزر المأهولة في جميع أنحاء المالديف واقع التآكل وفقدان الأراضي والأضرار التي تلحق بالأسر وغيرها من البنى التحتية الحيوية كالمدارس، والبنى التحتية للمرافق الواقعة على مقربة من الشاطئ. وتتفاقم المخاطر بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر والظواهر الجوية المتطرفة. وبالنظر إلى صغر مساحة الجزر والتباين المحدود في التضاريس، يعتبر خطر التأثير مرتفعاً جداً على معظم البيئة المبنية في الجزر. فبالإضافة إلى الأضرار المتفاوتة التي لحقت بالأسر القريبة من الشاطئ نتيجة التآكل، يعرّض ارتفاع مستوى سطح البحر هذه الأسر لخطر المزيد من الأضرار الناجمة عن الظواهر الجوية القاسية مثل عوارم العواصف.

في غياب المياه السطحية، كان سكان المالديف يعتمدون تقليدياً على مياه الأمطار لتلبية احتياجاتهم من مياه الشرب والمياه الجوفية لتلبية احتياجاتهم من المياه غير الصالحة للشرب. ومع ذلك، يتأثر توفر كل من هذه المصادر الطبيعية بالتغيرات المناخية إلى جانب الأنشطة البشرية المنشأ. ويعوق التغير في أنماط هطول الأمطار ومواسم الجفاف الممتدة القدرة على الاستفادة من مياه الأمطار حتى حلول الفترات الممطرة. كما تتعرض العدسات السطحية الرقيقة للمياه الجوفية للملح بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر وهبوب العواصف والاستغلال الجائر. بالإضافة إلى هذه القطاعات، يسلط التعميم الوطني الثاني لجزر المالديف الضوء على الأثر الحاسم لتغير المناخ على الشعاب المرجانية والأمن الغذائي وصحة الإنسان والسياحة ومصائد الأسماك.

ومن القطاعات الضعيفة الرئيسية المذكورة للبلاد، تمكن الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبية في جزر المالديف من إجراء العديد من عمليات التدقيق بشأن إجراءات تكيف القطاعات، مثل التدقيق في إدارة تآكل السواحل، وإمدادات المياه في فترة الجفاف، وإنشاء البنية التحتية للمياه والصرف الصحي، والتدقيق في برامج تنويع الزراعة ومصائد الأسماك.

المقالات المميزة

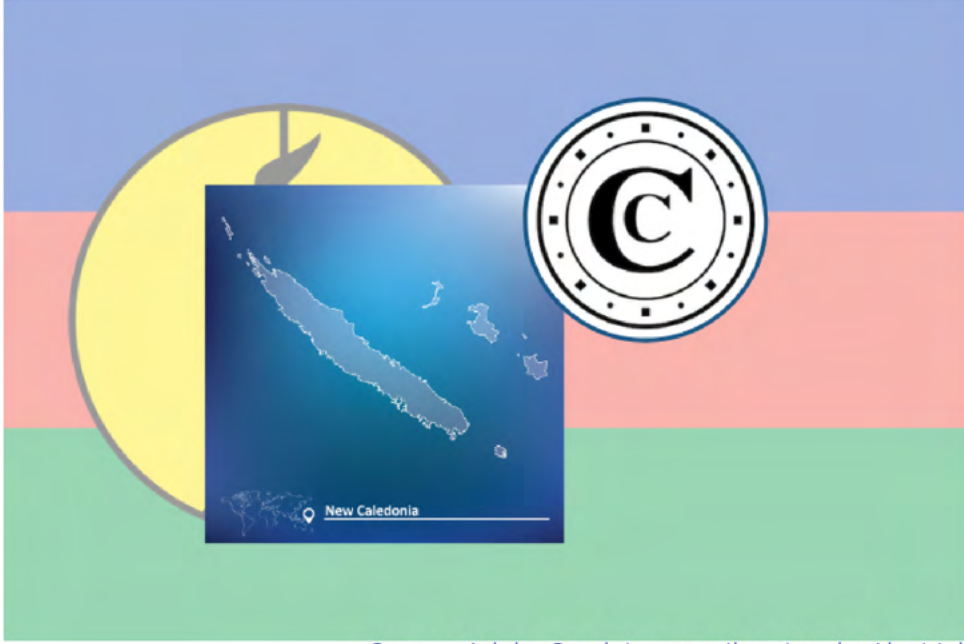
وحدّدت عمليات التدقيق المجالات الرئيسية التي يتعين على جزر المالديف تحسينها من أجل تنفيذ تدابير تكيف فعالة وكفؤة. أولاً هناك التأخير في برامج التدخل، ويرجع ذلك أساساً إلى الافتقار إلى التمويل الوطني وعدم القدرة على الحصول على الموارد المالية الدولية وحشدها. ومن المناقشات التي دارت في آخر اجتماع للجمعية العامة لمجموعة عمل الإنتوساي المعنية بالرقابة البيئية، تمثل أحد الأسباب التي تعوق الوصول إلى التمويل المتعلق بالمناخ في غياب البيانات الطويلة الأجل وطلب بيانات غير موجودة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. ويتسق ذلك مع نتائج التدقيق لأنّ رصد المخاطر هو أحد المجالات التي ينبغي تحسينها. وجرى أيضاً تحديد الحاجة إلى تحسين إدارة المشاريع وتدابير مراقبة الجودة، على غرار النتائج التي توصلت إليها الباساي. وشدّدت توصيات التدقيق على ضمان استدامة مخرجات المشروع وتنفيذ استراتيجيات الخروج المناسبة لإدخال مخرجات المشروع في العمليات اليومية للحكومة. وتشمل مجالات التحسين الأخرى بناء القدرات التقنية، والتوعية، وتحديد الأولويات، وتصميم المشاريع، وإشراك أصحاب المصلحة.

في المحصلة، يعتبر تغير المناخ واقعاً دائماً الوجود بالنسبة إلى البلدان الجزرية الصغيرة النامية. وتواجه هذه الدول صعوبة في الحصول على التمويل الدولي المتعلق بالمناخ من أجل التدخل في الوقت المناسب في إجراءات التكيف، ويلزم وجود آليات مبتكرة لحشد هذه الموارد. كما أنّ تعزيز القدرات أساسي لإدارة التمويل كما يلزم في السياق الوطني. وأخيراً، تدعو الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في الدول الجزرية الصغيرة النامية إلى اتخاذ إجراءات تكيف فعالة بالنظر إلى الأهمية القصوى لضمان اعتبار كل إجراء من إجراءات التكيف خطوة مفيدة في حماية مجتمعاتنا.



المصدر: SAI ملديف

المقالات المميزة المرونة والتكيف مع تغير المناخ



Source: Adobe Stock Images, Ilyes Laszlo, AlexMak

مكتب التدقيق الإقليمي في كاليدونيا الجديدة يقيم القدرة على مواجهة الكوارث الطبيعية والبيئية

فلورنس بونافو، رئيسة الغرفة الإقليمية للحسابات، الغرفة الإقليمية للحسابات في
كاليدونيا الجديدة

على غرار العديد من الأماكن في نطاق التقارب بين المدارين، يتأثر إقليم كاليدونيا الجديدة الفرنسي بأخطار مناخية يمكن أن تكون مدمرة، من بينها الأعاصير وفترات الجفاف أو موجات الحر التي تفاقم حرائق الغابات. ومع ذلك، فإن ما نعرفه عن تأثير تغير المناخ على كاليدونيا الجديدة لا يزال غير كافٍ.



فلورنس بونافانفو، رئيسة الغرفة الإقليمية للحسابات، الغرفة الإقليمية للحسابات في كاليدونيا الجديدة

وجرى نقل المسؤولية عن الحماية المدنية في كاليدونيا الجديدة من الدولة الفرنسية إلى الإقليم في 1 يناير/كانون الثاني 2014. ومنذ ذلك الحين، جرى تقاسم المسؤولية بين الإقليم والدولة (التي احتفظت بمهام وموارد مهمة) والبلديات (التي تتولى خدمات الإطفاء والإنقاذ وتمولها) والمقاطعات (التي تؤثر مسؤولياتها عن البيئة وتخطيط المدن على الحماية المدنية).

ولم تيسر هذه المسؤولية المشتركة تنفيذ سياسة فعّالة وكفؤة للحماية من المخاطر الطبيعية. ولسوء الحظ، من المرجح أن يزداد الوضع سوءاً. فوفقاً لأحدث تقرير صادر عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، سيؤدي تغير المناخ إلى أن تشهد كاليدونيا الجديدة مناخاً أكثر دفئاً وجفافاً، مما سيفاقم خطر حرائق الغابات. إلى ذلك، ستزيد فترات الأعاصير الأقل تواتراً وإنّما الأكثر قوةً من خطر الفيضانات والانهيارات الأرضية. ومع أخذ هذا الأمر في الاعتبار، أجرى مكتب التدقيق الإقليمي في كاليدونيا الجديدة تدقيقاً لتقييم ما إذا كان لدى الإقليم الموارد المناسبة للحماية وإدارة الأزمات لمواجهة هذه التحديات المتفاقمة.

المقالات المميزة



صورة لحريق في بايتا، كاليدونيا الجديدة. المصدر: أدوبي ستوك إيمجز، رومان



صورة لطريق غمرته المياه في كاليدونيا الجديدة. المصدر: Adobe Stock Images, jim25

ويبين التدقيق أنه يجري إنجاز مقدار كبير من العمل لجمع المعارف لتقييم وتحديد احتمالات وأثر الأخطار المناخية الرئيسية التي يُحتمل أن تحدث في فترات زمنية مختلفة، وإنما ينفّذه بطريقة متناثرة عدد كبير من الجهات الفاعلة العامة وشبه العامة والخاصة. ولا تزال بعض المشاريع الأساسية بلا تمويل، مثل المسح الرقمي لساحل كاليدونيا الجديدة، وهو أمر ضروري لإجراء عمليات محاكاة للغمر والفيضانات.

ولا تُطبّق اللوائح التي تنظم توفير المعلومات للجمهور بشأن المخاطر الرئيسية، وهي أحد جوانب الوقاية، تطبيقاً صحيحاً على الصعيدين الإقليمي والمحلي. ويلزم تعزيز اللوائح المتعلقة بالحد من قابلية تعرض المناطق الرئيسية للمخاطر.

ويمكن أن تحدّ التدابير من البناء أو تحظّره في المناطق المعرضة للخطر، أو توفر طرقاً أخرى للحد من التعرض للمخاطر. ويجب أن تتضمن هذه التدابير حلولاً قائمة على الطبيعة، وهي الآن موضوع مبادرات عديدة في كاليدونيا الجديدة، وتأخذ في الاعتبار الموارد الطبيعية المحمية أو التي لها أهمية خاصة بالنسبة إلى المجتمعات المحلية.

المقالات المميزة

وتعاني موارد خدمات الإطفاء والإنقاذ من قيود متعدّدة في القدرات، مما يخلف في المقام الأول تأثيراً على الموارد البشرية. ويحدُّ تعقيد قواعد المشاركة التنفيذية وتجزئتها من التنسيق بين الجهات الفاعلة. وتؤدي الاختلافات في إدارة الموارد البشرية بين كل من المراكز والظروف التي يتم فيها تدريب المتطوعين ورجال الإطفاء المحترفين ودفع أجورهم إلى ارتفاع معدل دوران الموظفين. ويبرِّز هذا الوضع سرعة إنجاز مشروع لتحديث نظام اتصالات خدمات الإطفاء والإنقاذ. وفي المدى المتوسط، يرى مكتب التدقيق الإقليمي أنّ من الضروري مواصلة هذا الإصلاح بإنشاء هيكل إداري موحد للموارد والعمليات من شأنه أن يحلّ الصعوبات العديدة الناشئة عن الحالة الراهنة.

وبعد التدقيق، نشطت الحكومة في البحث عن طرق لتمويل المسح الرقمي لساحل كاليدونيا الجديدة، وهي تعتزم إعداد خطة للتكيف الإقليمي لتحديد أولويات العمل وتنسيق الجهات الفاعلة للحدّ من التعرض للكوارث الطبيعية. كما أنّها تزيد من جهودها للتنسيق مع السلطات والمجتمعات المحلية لتعزيز الاستجابات للأزمات الكبرى.



منظر جوي لخليج آنس فاتا، نوميا، كاليدونيا الجديدة. المصدر: Adobe Stock Images, JX

المقالات المميزة المرونة والتكيف مع تغير المناخ



12ee إلباس لازلو، 12 Adobe Stock Images: المصدر

البقاء فوق سطح المياه - المدن الغارقة وكيف يمكن أن تساهم الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في التخفيف من ارتفاع مستوى سطح البحر وتغير المناخ

كاندرا هابساري سوسيلو، تري مارهيندرا راهارديان الجهاز الأعلى للرقابة المالية
والمحاسبة في جمهورية إندونيسيا

المقدمة

تتكون أراضي إندونيسيا إلى حد كبير، بصفاتها واحدة من أكبر الأرخبيلات على سطح الأرض، من المسطحات المائية، مع مدن ساحلية منتشرة عبر 17,000 جزيرة. ومع ذلك، فإن العديد من هذه الجزر قد يزول في السنوات المقبلة. وفي فترة سابقة تعود إلى عام 2005، ذكرت وكالة البحوث البحرية ومصائد الأسماك في إندونيسيا أن 24 جزيرة بحجم ملعب كرة القدم قد غرقت. كما أظهرت الوكالة الوطنية للبحوث والابتكار أن هبوط الأراضي على ساحل الجزيرة الرئيسية في إندونيسيا يحدث بمعدل غير مسبوق، يتراوح سنوياً بين سنتيمترين ومعدل ينذر بالخطر يصل إلى 11 سنتيمتراً في أجزاء معينة، بما في ذلك عاصمتها ومركزها الاقتصادي، جاكرتا. وتوقعت الوكالة أن ما يصل إلى 115 جزيرة ستغرق بحلول عام 2100، 92 منها بسبب ارتفاع منسوب مياه البحر. ومع انتشار معظم بنيتها التحتية على طول الساحل، تعاني إندونيسيا من خطر خسائر وأضرار أكبر. وبذلك بات البقاء فوق سطح المياه أحد شواغلنا الرئيسية.



صورة التقطتها منظمة SAi إندونيسيا خلال تدقيق ميداني في جزر لابوان باجو، الواقعة بالقرب من جزيرة كومودو في مقاطعة نوسا تينجارا تيمور (أي الجزر الواقعة في الجنوب الشرقي). توضح هذه الصور بلد الجزيرة.

الأسباب: ارتفاع المد والجزر وغرق المدن والبلدان

في السنوات الأخيرة، أصبحت آثار تغير المناخ أكثر وضوحاً، مع ارتفاع متوسط الحرارة العالمية سريعاً خلال العقدین الماضيين. وأدى ذلك إلى انخفاض كبير في الصفائح الجليدية للكوكب وزيادة التوسع العالمي للمياه الحرارية، وكلاهما مسؤول عن ارتفاع مستوى سطح البحر. ويعتبر ارتفاع مستوى سطح البحر أحد الأسباب الرئيسية لاختفاء كتل اليابسة. وأظهرت الأبحاث التي أجرتها الوكالة الوطنية للبحوث والابتكار في المناطق الساحلية الإندونيسية أنّ مستوى سطح البحر يرتفع بمعدل 2.9 مليمتراً سنوياً، وهو ليس بعيداً عن المتوسط العالمي البالغ 3.2 مليمتراً سنوياً. وبصرف النظر عن ذلك، أظهر التصوير بالقمرة الصناعي Sentinel-3 التابع لإدارة الوطنية الأمريكية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) أيضاً تغييرات واضحة في شكل المناطق الأحيائية والتضاريس ناجمة عن ارتفاع مستويات سطح البحر في جميع أنحاء العالم في العقد الماضي. ومع أخذ ذلك في الاعتبار، فإنّ إندونيسيا والمدن الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية حول العالم مهددة بالغرق في السنوات المقبلة.

المقالات المميزة

وفقاً لبيانات صادرة أخيراً عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ارتفع المتوسط العالمي لمستويات سطح البحر منذ عام 1900 بشكل أسرع مقارنةً بأي قرن سابق خلال الأعوام الثلاثة آلاف الماضية. وتحذّر المنظمة من أنه حتى لو كان الاحترار العالمي يقتصر "بأعجوبة" على 1.5 درجة، فإنّ الكوكب سيظل يشهد ارتفاعاً كبيراً في مستويات مياه البحر. ويمكن أن يؤدي تسرّب المياه المالحة إلى القضاء على الوظائف والاقتصادات بأكملها في قطاعات مختلفة مثل الزراعة ومصائد الأسماك والسياحة. علاوةً على ذلك، يُحتمل أن يضر ارتفاع مستوى سطح البحر أو يطيح بالبنية التحتية الحيوية، مثل أنظمة النقل والمستشفيات والمدارس. ويعتبر الخطر فادحاً بشكل خاص بالنسبة إلى حوالي 900 مليون شخص يعيشون في المناطق الساحلية على ارتفاعات منخفضة، أي عشر سكان الكرة الأرضية.

وأكدت الأمم المتحدة أنّ المدن الكبرى في كل قارة ستواجه تأثيرات خطيرة، بما في ذلك لاغوس وبانكوك وجاكرتا ومومباي وشنغهاي ولندن وبوينس آيرس ونيويورك. ويظهر الدمار بشكل واضح في أجزاء كثيرة من العالم، مع ملاحظة أنّ ارتفاع منسوب البحار قد قضى على سبل العيش من السياحة والزراعة في جميع أنحاء منطقة البحر الكاريبي. وأجبر ارتفاع مستوى سطح البحر وغيره من الآثار المناخية الناس على الانتقال إلى بلدان جزرية مثل فيجي وفانواتو وجزر سليمان. ومن الضروري الدعوة للعمل من أجل تحديد مستقبل الكوكب.

جهود الحكومة والأمم المتحدة

في عام 2015، وافقت 196 دولة على معاهدة دولية ملزمة قانوناً بشأن تغيير المناخ هي اتفاق باريس الذي يهدف إلى "إلى الأزيد درجة الحرارة على 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية". ووفقاً للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيير المناخ التابعة للأمم المتحدة، قد يؤدي تجاوز عتبة 1.5 درجة مئوية إلى تأثيرات بيئية أكثر حدة، بما في ذلك الجفاف والأمطار وموجات الحر، والتي نراها في جميع أنحاء العالم اليوم. ويكمن جوهر اتفاق باريس في المساهمات الوطنية المحددة لكل بلد، والتي هي عبارة عن مساهمة كل بلد في تحقيق أهداف المعاهدة العالمية. وتحدّد الوثيقة خطط العمل والأهداف والاستراتيجيات المناخية الخاصة بكل بلد على حدة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة من أجل وقف الارتفاع السريع لدرجة الحرارة العالمية.

كما حدّدت الأمم المتحدة هدف التنمية المستدامة 13: اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغيير المناخ وآثاره. ولتحقيق هذا الهدف، ينبغي لأعضاء الأمم المتحدة، لاسيما البلدان المتضررة، تنفيذ جداول أعمال مختلفة، بما في ذلك تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث المرتبطة بالمناخ، وإدماج تدابير تغيير المناخ في السياسات الوطنية، وتحسين التعليم لرفع مستوى الوعي بتغيير المناخ، وتعزيز آليات رفع القدرة على التخطيط والإدارة الفعّالين المتعلقين بتغيير المناخ.

وكجزء من تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وضعت الحكومة الإندونيسية سياسة تقضي بـ"تعزيز البيئة وتحسين القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث الطبيعية وتغيير المناخ". ويجري تنظيم هذه السياسة باعتبارها الأولويات الوطنية 6 في خطة التنمية الوطنية المتوسطة الأجل 2020-2024. وجرى تحديد الأولويات الوطنية في ثلاث مجموعات سياسة هي: (1) تحسين نوعية البيئة؛ (2) زيادة القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث الطبيعية وتغيير المناخ؛ (3) تطبيق نهج إنمائي منخفض الكربون. ووفقاً للمؤشرات المحددة بشأن الأولويات الوطنية 6، تعتزم الحكومة خفض مستوى تعرض المناطق الساحلية والجزر الصغيرة. ومن المتوقع أن تزيد مساحة المستوطنات الساحلية المعرضة للتراكم بسبب التغيرات في مستوى سطح البحر إلى أكثر من 18,480 كيلومتر مربع بحلول عام 2045. وترغب الحكومة تالياً بأن تمنع جميع الجهود المبذولة في خطة التنمية الوطنية المتوسطة الأجل و/أو تقلل من الكوارث المرتبطة بتغيير المناخ.

المقالات المميزة

مساهمات الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة والإنتوساي

يهدف تنفيذ خطة عام 2030 للحد من آثار تغير المناخ، يتعين على حكومات البلدان المشاركة العمل جنباً إلى جنب مع جميع الأطراف المتوفرة، بما فيها الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة. وأظهرت إندونيسيا التزامها الكامل بتقديم التقرير الوطني الطوعي في الأعوام 2017 و2019 و2021، مع توقع تقديم تقرير عام 2023. ويتطرق التقرير الوطني الطوعي إلى التقدم المحرز في تنفيذ ومتابعة استراتيجيات تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. ودعماً لذلك، تعاون الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في إندونيسيا مع حكومتها من خلال إجراء مراجعة للتقرير الوطني الطوعي لضمان دقة التقارير ومطابقتها للأدلة. كما ساهم الجهاز في إتمام العديد من عمليات التدقيق في شأن استعداد إندونيسيا وتنفيذها لأهداف التنمية المستدامة. وخصّص أيضاً العديد من عمليات التدقيق الخاصة باستراتيجية وممارسات أهداف التنمية المستدامة في إندونيسيا. وفي عام 2024، يخطط الجهاز للتدقيق في الأولويات الوطنية 6 كتدقيق تعاون بين المكتب المركزي للجهاز ومكتبه الإقليمي. ومن المتوقع أن تقدم عمليات التدقيق توصيات قيّمة للحكومة والأطراف ذات الصلة لتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث الطبيعية وتغير المناخ.



صورة التقطتها منظمة SAI إندونيسيا خلال تدقيق ميداني في جزر لابوان باجو، الواقعة بالقرب من جزيرة كومودو، مقاطعة نوسا تينجارا تيمور (ترجم تقريبا إلى الجزر في الجنوب الشرقي). توضح هذه الصور بلد الجزيرة.

المقالات المميزة



صورة التقطتها منظمة SAI إندونيسيا خلال تدقيق ميداني في جزر لابوان باجو، الواقعة بالقرب من جزيرة كومودو، مقاطعة نوسا تينجارا تيمور (ترجم تقريبا إلى الجزر في الجنوب الشرقي). توضح هذه الصور بلد الجزيرة.

بالإضافة إلى ذلك، ذكر فريق عمل الإنتوساي المعني بالتدقيق البيئي أنّ عمليات التدقيق البيئي والمناخي آخذة في الارتفاع. وأظهر المسح الذي يُجرى كل ثلاث سنوات أنّه من بين 71 جهازاً أعلى للرقابة المالية والمحاسبة مستجيباً، بات التكيّف مع تغير المناخ الموضوع الأكثر شعبية في فترة 2021-2023، في تناقض صارخ مع نتائج المسح السابقة التي لم تظهر تغير المناخ حتى ضمن الموضوعات العشرة الأولى المختارة. وتشير هذه النتائج إلى أنّ الأجهزة العليا تدرك هذه المسألة تدريجياً. وتفيد التقارير بأنّه لدى الأجهزة العليا اهتمام متزايد بالتدقيق في امتثال البلدان للاتفاقات المتعددة الأطراف بشأن البيئة، وخصوصاً اتفاق باريس للمناخ الذي تليه خطة الأمم المتحدة 2030 وأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. وفي وقت لاحق، يمكن لمعظم الأجهزة العليا أيضاً استخدام أهداف التنمية المستدامة كموضوعات تدقيق، و/أو معايير للتدقيق في تغير المناخ في مجالات اختصاصها. كما أظهرت نتائج المسح أنّه في المستقبل، تتوقع الأجهزة زيادة في الأنشطة التي تتمحور حول أهداف التنمية المستدامة، وخصوصاً الهدف 13 بشأن اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره. ومع ذلك، لا تزال الأجهزة تواجه بعض التحديات في إجراء التدقيق البيئي. ومن بين الشواغل الرئيسية مسائل من قبيل الافتقار إلى الخبرة، وإمكان الوصول إلى البيانات، وقلة الزيارات الميدانية. إلا أنّ هذا أظهر بشكل عام أنّ البلدان حول العالم قد اعترفت بمشكلة ارتفاع مستوى سطح البحر.

المقالات المميزة

الخلاصات

يشكّل ارتفاع مستوى سطح البحر بسبب تغير المناخ تهديداً حقيقياً فعلياً للمدن الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك إندونيسيا. وتؤدي الحكومات المحلية والأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة دوراً في التصديّ لمسألة تغير المناخ. ومن خلال متابعة الأهداف التي وافقت عليها الأمم المتحدة، فضلاً عن الاتفاقات المتعددة الأطراف، قد تتاح لنا فرصة لمكافحة آثار تغير المناخ أو تخفيفها. وللأجهزة العليا للرقابة دور هام في ضمان المساءلة والشفافية بشأن كيفية استجابة كل دولة لهذه الكارثة الوشيكة. بناءً عليه، تبين المشكلة الحالية حاجة متزايدة إلى إطلاق الإنتوساي عمليات تدقيق تعاونية في ما يتعلق بهذا الموضوع، لاسيما بالنسبة إلى البلدان الواقعة في المنطقة الإقليمية نفسها. وستحقق الأجهزة العليا استفادةً كبيرةً من وجود مبادئ توجيهية محدّدة ينبغي اتباعها في التدقيق في تغير المناخ. ومن الأساسي زيادة الوعي والتخفيف من المخاطر للحؤول دون وقوع المزيد من الخسائر والأضرار.

المقالات المميزة

بناء القدرات



المصدر: Adobe Stock Images، أيقونات متجهة، المراجع العام ل Yap، خرائط جوجل

توظيف وبناء قدرات الموظفين المؤهلين في مكتب المدقق العام في ولاية ياب

من إعداد: بريان دابوغسي، مكتب المدقق العام في ولاية ياب

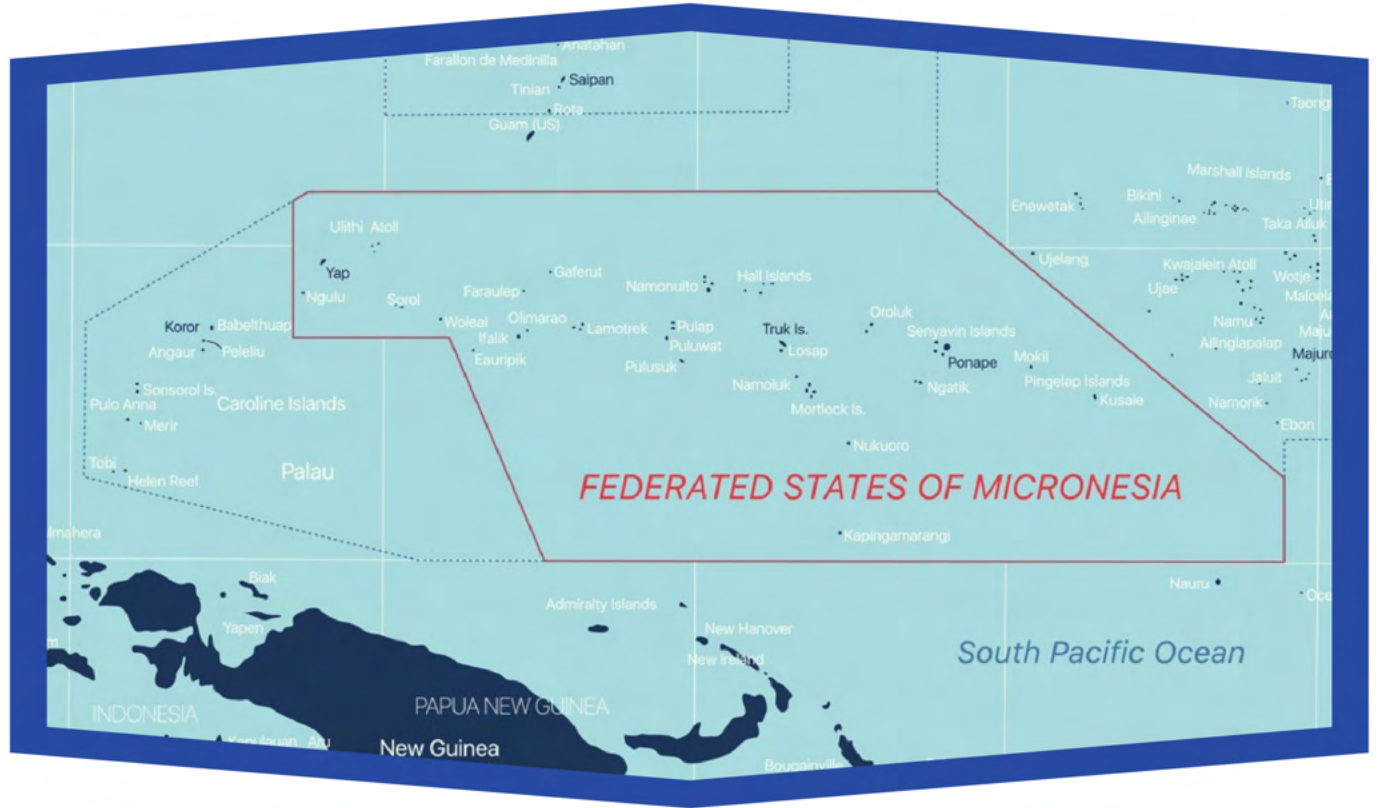
يُعنى مكتب المدقق العام في ولاية ياب، وهي إحدى ولايات ميكرونيزيا الموحدة، بتحديات التوظيف التي تتكرر للأسف في منطقة جزر المحيط الهادئ.

وليس من المبالغة القول إنَّ معظم العاملين في التدقيق يتمتَّعون بخبرة تدقيق محدودة للغاية. فمن بين خمسة مدققين في مكتب المدقق العام، يعمل ثلاثة منهم فيه منذ أقل من عام. وفي مواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة، يجد الموظفون الأكثر خبرة وظائف برواتب أفضل لا يملك المكتب القدرة على منافستها.

المقالات المميزة

وبالإضافة إلى قدرة المكتب حصراً على توفير الحد الأدنى من الرواتب، يتعيّن عليه نيل الموافقة لتمويل وظائف محدّدة. كما ينتظر حالياً الموافقة على بدء عملية تعيين مدير تدقيق جديد. وفي غياب أي طرف لتولي هذا الدور، كانت هناك معاناة بالنسبة إلى جودة تقارير التدقيق وإصدارها في الوقت المناسب، وسيستمر الوضع كذلك.

ويعتبر التوظيف عملية مشتركة مع قسم شؤون الموظفين في مكتب الخدمات الإدارية لحكومة ولاية ياب. ويعدّ قسم شؤون الموظفين قائمة قصيرة بمقدّمي الطلبات الذين يعتبرهم مؤهلين. وبدلاً من تقبل أنّ هذه هي طريقة العمل المعتمدة منذ فترة طويلة، يقرّ المدقق العام في ولاية ياب المعين حديثاً بريان دابوغسي بأنّ المواطنين سيكونون المستفيدين من تحسين استقلالية مكتبه.



خريطة ولايات ميكرونيزيا الموحدة. (المصدر: olinchuk, Adobe Stock)

المقالات المميزة



كولونيا، ولاية ياب، ميكرونيزيا (المصدر: Adobe Stock, Optimistic Fish)

وخلال الأسبوع الأول من أكتوبر/تشرين الأول 2023، استقبل مديرة الباساي المتمركزة في منطقة شمال المحيط الهادئ دوريس فلوريس بروكس في الجزيرة. وقام الاثنان معاً بزيارات مجاملة إلى الحاكم تشارلز س. تشينغ، ونائب الحاكم فرانسيس إيتيماي، ومختلف المشرّعين، بمن فيهم رئيس البرلمان نيكولاس فيغيرلاورون، ونائبه ثيودور روتون.

وشدّدت السيدة فلوريس بروكس أمامهم على أهمية استقلالية مكتب التدقيق العام من أجل المساءلة المناسبة عن الإنفاق العام لولاية ياب وتقديم الخدمات. وتمكّنت السيدة فلوريس بروكس، بصفقتها المدققة العامة السابقة في غوام، من عرض بعض الأنشطة ذات الصلة، بما في ذلك العمل مع الوكالات الحكومية المعنية في غوام لزيادة رواتب موظفيها، عندما كانت في منصبها في مكتب المحاسبة العامة في غوام.

وتعتبر المناصرة من هذا القبيل عملية مستمرة تستغرق عادةً وقتاً لتؤتي ثمارها. وفي غضون ذلك، ولتحسين قدرة العاملين، يشجع السيد دابوغسي موظفيه على المشاركة بفعالية في مختلف فرص التدريب التي توفرها الباساي والمدرسة العليا في الولايات المتحدة الأمريكية.

المقالات المميزة

بناء القدرات



المصدر: صور أدوبي ستوك، إلباس لازلو، بلودج

مكتب المدقق العام في بابوا غينيا الجديدة يعزز إدارة التدقيق

المؤلف: مكتب المراجع العام للحسابات في بابوا غينيا الجديدة

بابوا غينيا الجديدة هي إلى حد بعيد أكبر البلدان الجزرية النامية في شبكة الباساي. وتعاني بنيتها التحتية من نواقص، مع إنترنت وإمدادات طاقة غير متسقة على الصعيد الوطني. وتُبذل جهود لبناء شبكة طرق سريعة تربط البلاد الجبلية، ولكن بعد الانتهاء من الصيانة، قد تكون هناك مشكلة بسبب الانهيارات الأرضية والمناخ المداري والنشاط الزلزالي.

المقالات المميزة



خريطة بابوا غينيا الجديدة (المصدر: gt29, Adobe Stock Images)

ويعمل معظم موظفي مكتب المدقق العام في بابوا غينيا الجديدة في المركز الرئيسي في العاصمة بورت مورسبي. ويقع اثنان من المكاتب الإقليمية الخمسة التابعة لمكتب المدقق العام في مقاطعات الجزر. وغالباً ما تتطلب واجبات العمل السفر جواً ولكن تكاليف الطيران المحلية مرتفعة.

وفي مواجهة هذه الاتجاهات المعاكسة، يلتزم مكتب المدقق العام بتحسين ممارساته. وتقضي إحدى الطرق بنقل الموظفين من الملفات الورقية الثقيلة إلى برنامج إدارة التدقيق TeamMate+.

ويتولى مكتب المدقق العام تنفيذ البرنامج على مراحل، إذ يتم تعيين الموظفين لعمليات التدقيق تحت إشراف رواد TeamMate+ وقادة الفريق. والعديد من الرواد هم مسؤولون استفادوا من الإعارات لمدة 10 أشهر لشريك توأمة مكتب المدقق العام، أي المكتب الوطني الأسترالي للتدقيق. وهناك، عملوا على TeamMate AM، وهو إصدار سابق من البرنامج. ويقوم رواد آخرون لـ TeamMate+ بالتعلم الذاتي في مكتب المدقق العام.

المقالات المميزة

وفي الوقت الحاضر، حدّد المكتب ما مجموعه 27 جهة لديها 35 عملية تدقيق (بما في ذلك الجهات التي عليها متأخرات تدقيق)، وخصّص 72 موظفاً للتدقيق من الأقسام التابعة لكل منها لعمليات التدقيق هذه.

ومن بين هذه الأقسام، نجح فريقان في إصدار تقاريرهما المتعلقة بالتدقيق. كما تمّت صياغة 15 رسالة إدارة أخرى (تغطي 11 جهة). وثمة أقسام أخرى تتولى حالياً مهمة معلقة تجري بالتزامن مع عمليات التدقيق في TeamMate+.

وجرى تدريب العاملين باستخدام موارد عبر الإنترنت من مورّد البرمجيات والتوجيه الشخصي من فرع الخدمات الفنية في مكتب المدقق العام. وأعدّ الفريق الفني خصائص نظام التدقيق TeamMate+ لتلبية الاحتياجات المحدّدة للمكتب. وبعد ذلك، أنشأ رواد النظام دليل مستخدم وأجروا تدريباً عملياً باستخدام ملفات تدقيق وهمية استناداً إلى الإعدادات المخصّصة. كما أنشأوا جهات وهمية ليتم التدقيق فيها لاستكمال نماذج منهجية التدقيق.



تدريب مكتب المراجع العام للحسابات في بابوا غينيا الجديدة TeamMate+. (المصدر: مكتب المراجع العام للحسابات في بابوا غينيا الجديدة)

المقالات المميزة

وفي وقت كتابة هذا التقرير، كان 78 عاملاً في الأقسام التنفيذية وإجراءات التدقيق المالية وفي الامتثال قد حضروا جميع الدورات التدريبية. ومع ذلك، يتوفر تدريب إضافي للمجموعات والأفراد حسب الحاجة، لاسيما عند إجراء عمليات تدقيق فعلية.

ولا يزال من الصعب التدقيق في الجهات العاملة في المقاطعات والتي لا تزال تعتمد نظم محاسبة ورقية. غير أنّ مكتب المدقق العام يأمل في أن تلغي برمجيات التدقيق هذه، والتي جرى تكييفها لتناسب بيئة الأعمال في بابوا غينيا الجديدة، الحاجة إلى أن يحمل المدققون رزماً من الأوراق لإجراء التدقيق وإعداد التقارير.



خريطة بابوا غينيا الجديدة (المصدر: gt29، Adobe Stock Images)

المقالات المميزة

بناء القدرات



المصدر: Adobe Stock Images, WH Graphic Design, طارق غوك

القدرة على الصمود في مواجهة الشدائد: رحلة غرفة التدقيق العام إلى الاستقامة التكنولوجية

من إعداد: كيث دي جونغ وجوان دوفالي-ميت

في سبتمبر/أيلول 2017، شهدت جزيرة سانت مارتن الكاريبية كارثة طبيعية كبيرة عندما بلغ إعصار إيرما اليابسة. وأُصيبت البنى التحتية للجزيرة أعقاب ذلك بأضرار كبيرة أو لحق بها الدمار. وباستثناء الاتصالات للأغراض العسكرية، كانت الاتصالات، مثل الإنترنت وشبكات الهاتف المحمول، متاحة بشكل متقطع، مما أدى إلى تقطع الاتصالات مع الجهات الخارجية. وبُذلت جهود سريعة لإجلاء السياح والزوار الآخرين من الجزيرة مع تنسيق وصول المساعدات الإنسانية لتوفير المأوى والغذاء والدعم للسكان المتضررين.

المقالات المميزة



إلا أنّ الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في سانت مارتن لا يقتصر على الموقع المادي. فقد أصاب الخراب مكاتبنا، وتم تشريد فريقنا، لكن عمليات التدقيق استمرت في الغالب دون أن تتأثر. كيف أمكننا ذلك؟ للإجابة عن هذا السؤال، علينا أن نعود إلى أكتوبر/تشرين الأول 2010.

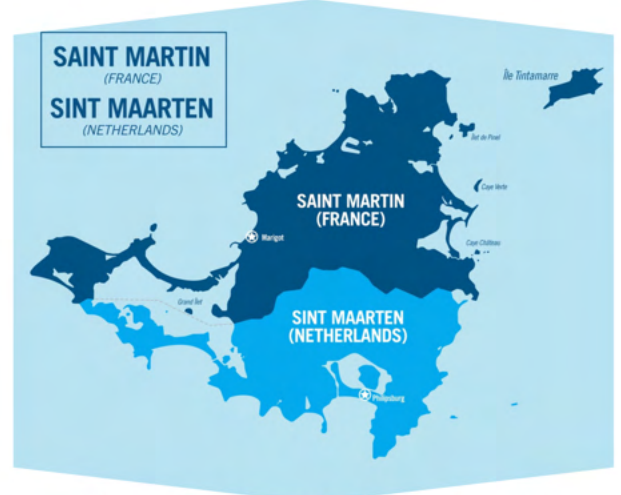
منظر من القمر الصناعي لإعصار إيرما، 7 سبتمبر 2017،
المصدر: ناسا



أضرار العاصفة التي لحقت بمكاتب غرفة التدقيق العامة، 13 سبتمبر 2017، المصدر: غرفة المراجعة
العامة للحسابات

المقالات المميزة

في ذلك الوقت، تم إنشاء غرفة التدقيق العام كجزء من الإصلاح الدستوري في مملكة هولندا. وباتت جزيرة سانت مارتن دولة مستقلة ضمن المملكة. ويبلغ عدد سكانها حوالي 40,000 نسمة، وتمتد على مساحة 16 ميل مربع، وتتقاسم حدودها مع سانت مارتن الفرنسية. وتعتبر غرفة التدقيق العام مؤسسة حديثة العهد ومتفخرة. وعلى غرار الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة حول العالم، تضمن غرفة التدقيق العام استخدام أموال المكلّفين بشفافية وفعالية وبصورة قانونية.



خريطة جزيرة سانت مارتن/سانت مارتن، المصدر: أدوبي ستوك إيمجز، دانالفا



تغير المناخ. المصدر: Adobe Stock Images, piyaset

على غرار العديد من الدول الجزرية الصغيرة الأخرى، تقع سانت مارتن على خط المواجهة لتغير المناخ. وشهدت المنطقة زيادة ملحوظة في تواتر الأعاصير وشدتها خلال العقود القليلة الماضية. ووفقاً للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، ارتفع عدد الأعاصير من الفئتين 4 و5 في المحيط الأطلسي بشكل ملحوظ، مما يشكل تهديداً مباشراً للجزر الكاريبية. وتظهر البيانات الواردة من الإدارة الوطنية الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي اتجاهًا واضحاً في ارتفاع درجات حرارة سطح البحر، وهو عامل رئيسي يساهم في تكثيف الأعاصير.

المقالات المميزة

لقد تبيننا التكنولوجيات الناشئة مثل الحوسبة السحابية ومنصات البرمجيات التعاونية. وفي حين أنّ هذه الأدوات تعزّز الكفاءة والترابط، فقد قوّى هذا القرار الاستراتيجي المؤسسة في وجه كارثة حتمية. ومنذ البداية، أدرك مجلس الإدارة والإدارة أنّه في مجال التدقيق العام، تتطلّب المسؤولية عن الموارد والحفاظ على ثقة الجمهور التزاماً بالابتكار التكنولوجي ودمجه. لذلك من المنطقي اختيار تطبيق متعمّد للتكنولوجيات المتطورة التي تمكّن المؤسسة من الاستجابة للتغيرات والتحديات غير المتوقعة. علاوةً على ذلك، يسمح الحجم الصغير للمؤسسة بمرونة تشغيلية غالباً ما لا تستثني نظرائها الأكبر حجماً.



الحوسبة السحابية والدول الجزرية، المصدر: صورة مولدة بالذكاء الاصطناعي، دال-إي

وخلال فترة كانت فيها الحوسبة السحابية آخذة في الظهور، خصوصاً بالنسبة إلى البلدان الأصغر مثل سانت مارتن، تبنت غرفة التدقيق العام التكنولوجيا. ومن خلال اعتماد بنية تحتية سحابية، عزّزت المؤسسة أمن إدارة البيانات وقدرتها على الصمود وحققت وفورات في التكاليف. وقلّلت هذه الخطوة الاستراتيجية من خطر فقدان البيانات نتيجة الأضرار المادية، وضمنت الوصول المستمر إلى موارد التدقيق الأساسية، مما ألغى الحاجة إلى استثمار مادي كبير في المعدات الحاسوبية.

إلى ذلك، استحدثت الغرفة منصة مستندة إلى تقنية SharePoint تُعرف بنظام "إدارة معلومات إنتاجية المكتب". وضمّم هذا النظام خصيصاً لتعزيز إدارة الوثائق ودعم التعاون بين الفرقاء. ويدعم النظام العمليات المتواصلة والعمل عن بعد، مما يسمح للمؤسسة بتأدية واجباتها على نحو فعال في مجال التدقيق. وتم الآن تجاوز وظيفة إدارة معلومات إنتاجية المكتب من خلال التطبيقات الجاهزة مثل Office 365 أو Google Workspace، مما يحدّ من الحاجة إلى الاستثمار في المنصات المخصصة.

وأظهر نظامنا القائم على السحابة مرونة وقدرة على التكيف بشكل ملحوظ خلال الأوقات الصعبة لجائحة كوفيد-19. وتمكّننا من تنفيذ أنشطة التدقيق بسلاسة ودون أي انقطاع، مع ضمان فحص النفقات العامة بدقة وعناية. ونعزو هذا النجاح إلى المرونة الاستثنائية التي تتمتع بها التكنولوجيا القائمة على السحابة وحرصها على الشفافية والمساءلة.

المقالات المميزة

State of emergency called, two-week shutdown to start midnight tonight

ISLANDS | 04 APRIL 2020 | HITS: 20438

f t G+



"إعلان حالة الطوارئ، إغلاق لمدة أسبوعين يبدأ منتصف هذه الليلة"،
المصدر: صحيفة ديلي هيرالد، 4 أبريل 2020

ومن خلال اعتماد الأدوات الرقمية، أوجدنا فرصة لمعالجة تحدٍ آخر تواجهه الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة على الصعيد العالمي، ألا وهو تعزيز أثر التدقيق والمشاركة العامة.

ومن حق الجمهور أن يعرف كيف تُنفق أموال ضرائبه. وبما أنَّ التقارير تتنافس على كسب الاهتمام في عالم مشبع بوسائل الإعلام، ما هي الرسالة التي من المرجح أن تحظى بأكبر مقدار من الاهتمام العام، هل هو تقرير فني كثيف، أو مقطع فيديو توضيحي مدته 15 ثانية؟ سعياً وراء المشاركة العامة، أطلقنا بيئة تفاعلية عبر الإنترنت. وتتيح أدواتنا الرقمية لأي شخص المشاركة من أي مكان، من خلال طرح الأسئلة



البيئة التفاعلية لدائرة التدقيق العام، المصدر: غرفة المراجعة العامة للحسابات

المقالات المميزة

مشروعنا الخاص بالقدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ

يتعين على الدول الجزرية مثل سانت مارتن الاستعداد للزيادة المتوقعة في تواتر الأعاصير وشدتها بسبب تغير المناخ، وتكتسب الحاجة إلى مواطنين مّطلعين ومشاركين أهمية أكثر من أي وقت مضى. لذلك اعتمدنا دورة تكرارية من خمس خطوات:



دورة التحسين المستمر، المصدر: غرفة المراجعة العامة للحسابات

1. التقييم والتخطيط الاستراتيجيان: بدء الدورة بتقييم شامل للمخاطر ووضع استراتيجية رقمية تركز على القدرة على الصمود؛ وتمهّد هذه الخطوة الطريق لاتخاذ قرارات مستنيرة وتحديد أولويات المبادرات.

2. دمج التكنولوجيا: الانتقال إلى البنية التحتية القائمة على السحابة واختيار الأدوات التعاونية المناسبة، والاختيار بين الحلول المخصصة والخيارات الجاهزة استناداً إلى الاحتياجات الحالية وقابلية التوسع المستقبلية.

المقالات المميزة

3. القدرة التشغيلية على الصمود والتدريب: إنشاء أنظمة متينة للعمل عن بعد والتعافي من الكوارث، وفي الوقت نفسه، الاستثمار في التدريب المنتظم للعاملين لضمان إتقان الجميع للتكنولوجيات الجديدة وترتيبات العمل المرنة.

4. المشاركة العامة والشفافية: تطوير وإطلاق منصات تفاعلية عبر الإنترنت واستراتيجيات محتوى متنوعة لإشراك الجمهور بشكل فعال. وهذه الخطوة حاسمة للحفاظ على الشفافية والثقة.

5. التحسين المستمر والقدرة على التكيف: رصد وتقييم والتماس الملاحظات على فعالية الاستراتيجيات المنفذة، والتعلم من كل تكرار لإجراء تعديلات مستنيرة، وضمان بقاء المؤسسة مرنة ومستجيبة للتحديات الجديدة.

لمعرفة المزيد عن غرفة التدقيق العام والاستلهاام لبناء خدمات عامة قادرة على الصمود للتخفيف من آثار تغير المناخ، انقر [هنا](https://arsxm.org) أو قم بزيارة موقعنا الإلكتروني <https://arsxm.org>، أو قم بدخول صفحاتنا على فيسبوك أو إنستغرام أو لينكد إن (غرفة التدقيق العام في سانت مارتن).

المقالات المميزة

تطبيق المعايير وضمان إجراءات عمليات تدقيق عالية الجودة



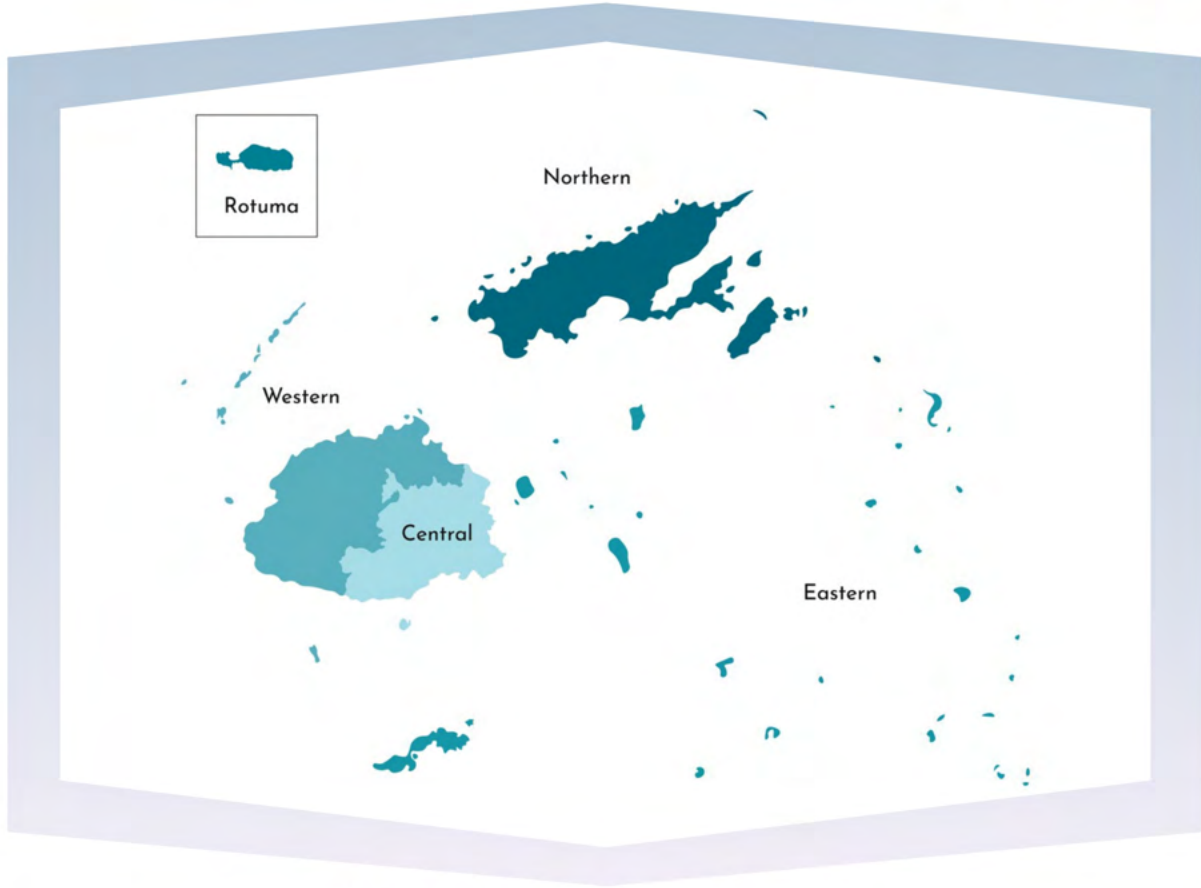
المصدر: PASAI

تطبيق المعايير وعمليات التدقيق في ضمان الجودة

من إعداد: ميريسيمانى فوساوال-كاتوبا، مديرة جنوب المحيط الهادئ، مجموعة الأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة لدول الباسيفيك (الباساي)

بعدما أنشأ مكتب المدقق العام في فيجي وظيفة ضمان الجودة في عام 2017، تجاوزت المنافع ضمان امتثال أعمال التدقيق التي يقوم بها الجهاز للمعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة، إذ مكّنت الجهاز من تنفيذ تحسينات على منهجية التدقيق ونظام مراقبة الجودة.

المقالات المميزة



خريطة فيجي، المصدر: Adobe Stock Images, Olli

ورغم أنّ ضمان الجودة مجال جديد لمكتب المدقق العام في فيجي، هناك بعض العناصر التي تضع الوظيفة الجديدة على طريق النجاح.

ويتألف فريق ضمان الجودة الجديد من موظفين اثنين فقط، ولكنهما يمتلكان معرفة فنية سليمة وخبرة مناسبة في التدقيق. والأهم من ذلك هو أنّهما حظيا أيضاً بدعم المدقق العام وفريق إدارته التنفيذية.

واستفاد الفريق من التدريب الذي قدمته مبادرة الإنتوساي للتنمية لمدة أسبوعٍ لمدققي ضمان الجودة واستخدم دليل ضمان الجودة للباساي كمرجع مفيد لتوجيه أنشطته. وكانت هناك أيضاً مواد لضمان الجودة من منظمة الأفروساي للمجموعة اللغوية الفرعية للدول الناطقة باللغة الإنكليزية وتوجيه من مكتب تدقيق تسمانيا (من خلال برنامج توأمة للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بتمويل من وزارة الخارجية والتجارة الأسترالية).

وأخيراً، كان لدى مكتب المدقق العام نظام فعّال لمراقبة الجودة ومنهجية تدقيق موثقة قائمة على المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة. ووفق ذلك معياراً مرجعياً لقياس عمل المكتب خلال مراجعة ضمان الجودة.

المقالات المميزة

ويرتبط فريق ضمان الجودة مباشرة بالمدقق العام، ويعمل على تحديث قاعدة بيانات بالنتائج المستخلصة من جميع عمليات مراجعة ضمان الجودة التي يجريها. وسلطت قاعدة البيانات الضوء على "مجالات التركيز الرئيسية" التي يتعين على فرقاء التدقيق العمل عليها. وأقام الفريق جلسات توعية بالنتائج الهامة أو المتكررة لمراجعات ضمان الجودة. كما عقد دورات منفصلة لمعدّي أوراق العمل ومراجعيها. وشهدت تركيبة فريق ضمان الجودة تغييراً منذ تأسيسه، لكنّه يواصل إقامة جلسات التوعية حتى يضع العاملون "مجالات التركيز الرئيسية" في اعتبارهم أثناء إجراء عمليات التدقيق.

ومن التأثيرات المهمة التي حققتها مراجعات ضمان الجودة التي أجراها جهاز فيجي هو أن تكون الفرقاء أكثر حرصاً على ضمان الجودة في أوراق عمل التدقيق الخاصة بها، وأن تحصل على أدلة كافية ومناسبة من التدقيق. كما تقدّر فرقاء التدقيق التابعة للجهاز كيف يؤثر تقييم كافٍ ودقيق للمخاطر في نهج التدقيق المخطط.

ومن المهم أيضاً أنّ وظيفة ضمان الجودة المستقلة قد ساعدت مكتب المدقق العام على تحديد ومعالجة المجالات التي تحتاج إلى تحسين في منهجية التدقيق التي يتبعها. وأدى ذلك إلى اتباع نهج متنسق للجودة في مختلف أقسام الجهاز.



علم فيجي، المصدر: Adobe Stock Images, rarrararorro، أدوبي ستوك

المقالات المميزة

وتتم عمليات تدقيق الجودة عندما تُجرى عمليات التدقيق بشكل متّسق، بما يتماشى مع متطلبات المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة ومبادئها، ضمن منظومة قوية من ضوابط الجودة، وفي بيئة يمارس فيها المدققون المبادئ الأساسية للموضوعية والاستقلالية والنزاهة والسلوك الأخلاقي.

ببساطة، يتطلب تحقيق عمليات تدقيق الجودة وقتاً ويحتاج إلى تعاون والتزام من جميع المشاركين في منظومة إدارة جودة التدقيق في الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة. لذلك فإنّ هذه العملية عبارة عن رحلة مستمرة من التحسين للجهاز والعاملين فيه.

ويسمح إيجاد طرق أفضل باستمرار لإتمام عمليات التدقيق للأجهزة بتقديم رؤى ذات قيمة مضافة إلى الجهات الخاضعة للتدقيق. وهذا هو الأساس لتوفير القيمة للمواطنين.



المصدر: Adobe Stock Images, Ilyes Laszlo, 12ee12

إمارة اللثام عن التحديات: تدقيق الجزر الصغيرة في الأرخبيل الإندونيسي

من إعداد: شيرليتا نوروسيدا (الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في إندونيسيا)

المقدمة

إندونيسيا بلد أرخبيلي يضم أكثر من سبعة عشر ألف جزيرة بحسب أرقام عام 2022 كما جاء في مرسوم وزير الشؤون الداخلية رقم 100.1-6117 لعام 2022 (وزير الشؤون الداخلية، 2022). ومن بين هذه الجزر، هناك 13,466 جزيرة صغيرة و146 جزيرة فقط مأهولة بالسكان (فييناكا، أغام، وبوترا، 2018). ويؤدي الشروع في رحلة التدقيق في الأرخبيل الإندونيسي المتناثر إلى مجموعة مميزة من التحديات بالنسبة إلى المدققين، لاسيما عند التمخّص في المشهد المالي للجزر الصغيرة. وباعتبارها أكبر دولة أرخبيلية في العالم، بطول يصل إلى حوالي ثمن محيط الأرض، تزخر الجزر الأصغر في إندونيسيا بتنوع ثقافي غني وتعقيدات اقتصادية وسياقات بيئية فريدة. وتتناول هذه المقالة التعقيدات التي يواجهها المدققون عند إتمام مهام التدقيق في هذه الجزر الصغيرة حجماً والمهمة اقتصادياً. وبدءاً من التعامل مع بنية تحتية محدودة مروراً بالتنقل عبر مناطق جغرافية متباعدة ووصولاً إلى فهم التعقيدات الاقتصادية للقطاعات التي ترسم الإطار في هذه الجزر، يواجه المدققون مجموعة من التحديات تتطلب اتباع نهج تدقيق مخصّص وذكي. وتستكشف هذه المقالة التحديات الدقيقة للتدقيق في الجزر الصغيرة في السياق الإندونيسي، مسلّطة الضوء على الاعتبارات المتعددة الأوجه التي يتعين على المدققين الأخذ بها، أي ضمان دقة التقارير المالية وموثوقيتها وامثالها في هذه البيئات المثالية وإنما المعقّدة.



خريطة إندونيسيا، المصدر: أدوبي ستوك إيمجز، بيتر هيرميس فوربان

التغلب على العوائق في التدقيق في الجزر الصغيرة: لمحة عامة

ينطوي التدقيق في الجزر الصغيرة في إندونيسيا على تحديات محدّدة يتعين على المدققين التعامل معها. ويواجه المدققون تحديات تتعلق بالبنية التحتية المحدودة، والعزلة الجغرافية، واعتماد الاقتصاد على بعض القطاعات، والقوى العاملة المهنية المحدودة، والمخاطر البيئية الفريدة، والبيئة التنظيمية المتنوعة، والحساسية الثقافية. وغالباً ما تحتاج الجزر الصغيرة في إندونيسيا إلى بنية تحتية إضافية، بما في ذلك أوجه القصور في وسائل النقل والاتصالات والمرافق التكنولوجية. ويعوق غياب البنية التحتية القوية قدرة المدققين على إجراء عمليات تدقيق ميدانية بكفاءة، والوصول إلى المعلومات الأساسية، والتواصل الفعال مع أصحاب المصلحة المحليين.

ويؤدي البعد الجغرافي للجزر الصغيرة إلى زيادة تكاليف السفر، وإطالة أمد عمليات التدقيق، وإلى تحديات لوجستية. ويجب أن يتعامل المدققون مع المسائل المتعلقة بإمكان الوصول، مما يجعل تنسيق مهام التدقيق وجمع البيانات الضرورية عملية أكثر تعقيداً. وتعتمد العديد من الجزر الصغيرة في إندونيسيا اقتصادياً على قطاعات معينة، مثل السياحة أو الزراعة أو مصائد الأسماك. ويؤثر التقلب الاقتصادي في هذه القطاعات تأثيراً مباشراً في الاستقرار المالي للجهات في هذه الجزر، مما يستلزم قيام المدققين بالتقييم والاستجابة للمخاطر الخاصة بالقطاعات بعناية. وتشكل الحاجة إلى المزيد من المحترفين من أصحاب المهارات في الجزر الصغيرة تحدياً للمدققين في التماس الخبرة المحلية. وقد تعوق الحاجة إلى عاملين أكثر كفاءة عملية التدقيق، مما يتطلب من المدققين سد الفجوة بتوفير التدريب أو التماس المساعدة من مصادر خارجية. وتعرض الاختلافات في الأطر التنظيمية عبر جزر إندونيسيا المدققين لتحدي يتمثل في التنقل بين ممارسات إعداد التقارير المختلفة. وتعدُّ القدرة على التكيف مع البيئات التنظيمية المتنوعة أمراً أساسياً لضمان الامتثال لمعايير التدقيق ولوائحه.



قرية صيد غرب تيريمبا في جزيرة سيانتان، إندونيسيا، المصدر: أدوبي ستوك إيمجز، ماركو

أفضل الممارسات لتدقيق ناجح في الجزر الصغيرة

يتطلب إجراء عمليات التدقيق في الجزر الصغيرة في إندونيسيا نهجاً دقيقاً، مع الأخذ في الاعتبار التحديات والفرص الفريدة لسياقاتها الاقتصادية والثقافية والبيئية المتميزة. وفي ما يلي بعض أفضل الممارسات للتدقيق في الجزر الصغيرة المستقاة من تجارب الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في إندونيسيا والأبحاث:

فهم السياق المحلي

يتعين على الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في إندونيسيا تقييم التقرير المالي السنوي للحكومة المحلية والوطنية في كل عام. وقبل التدقيق، ينبغي أن يستثمر المدققون الوقت في فهم السياق المحلي، بما في ذلك الدوافع الاقتصادية، والفروقات الثقافية، والعوامل البيئية الخاصة بالجزر الصغيرة. ويشمل هذا الفهم استراتيجية التدقيق وتقييم المخاطر، وهو ما يُعرف بالتدقيق المؤقت. وهذه هي المرحلة الأولى من ثلاث مراحل قبل أن تقدم الحكومة المحلية تقريرها ليتم تدقيقه بالكامل. وتعدّ مساءلة الحكومات المحلية أساسية لتحديد الموارد وتخصيصها على نحو أفضل (Nurosidah, Khusaini and Prasetyia 2023). وتتمثل أعراض عدّة لهذا النهج في اكتساب فهم أعمق لفعالية النظام الداخلي للمنشأة، وتقييم الامتثال للقانون، ورصد التقدم المحرز في إجراءات متابعة نتائج التدقيق. وعموماً، فإنّ الهدف الرئيسي من التدقيق المؤقت غير قابل للتجزئة بالنسبة إلى التدقيق الشامل. ويجب وضع خطط التدقيق وفقاً للخصائص المحددة للجزر الصغيرة. إلى ذلك، يجب مراعاة عوامل مثل البنية التحتية المحدودة، والتبعيات الاقتصادية، والأطر القطاعية الفريدة عند تصميم إجراءات التدقيق.

العمل مع الخبراء

يمكن أن يكتسب التعاون مع المحترفين المحليين الذين يفهمون بعمق اقتصاد الجزر وثقافتها وبيئتها التنظيمية رؤى قيمة. ويمكن أن توفر الخبرات المحلية كذلك رؤى قيمة وأن تعزز فعالية عملية التدقيق. وأصدر جهاز إندونيسيا المرسوم العام رقم 3/2022 بشأن التدقيق المالي للدولة من جانب مدققين وخبراء من خارج الجهاز والمحاسب العام وفقاً للقانون، مما يسمح للجهاز باختيار أي خبير ضروري أثناء التدقيق. ويلتزم الخبير المختار بالمتطلبات التي ينشرها الجهاز ويفي بمتطلبات إدارة جودة التدقيق.

استخدام التكنولوجيا

طالما اعتُبرت الاستفادة من التكنولوجيا للتغلب على العزلة الجغرافية وتحديات البنية التحتية المحدودة فكرة جيدة. ويمكن لأدوات التدقيق عن بعد، وتبادل الوثائق إلكترونياً، وتحليلات البيانات أن تسمح بتبسيط عملية التدقيق وتقليل الحاجة إلى وجود ميداني واسع النطاق. ومنذ عام 2014، يستخدم جهاز إندونيسيا تطبيقات التدقيق الإلكتروني لإدخال المؤسسة في منظومة قائمة على البيانات (بكري وتيرتا، 2023). وأدت مواجهة التحديات الناجمة عن وباء كوفيد-19 إلى منظور جديد بشأن تعزيز تطبيقات التكنولوجيا لتكون متطورة. ومن خلال الجهود الهائلة والمستمرة للتحويل إلى جهاز أكثر فعالية وكفاءة، وخدمة البلاد بشكل أفضل، أدخل جهاز إندونيسيا في عام 2021 نظام تحليلات البيانات الضخمة أو ما يُعرف بـ BIDICS، والذي هو عبارة عن تطبيق لمعالجة البيانات المحوسبة قادر على جمع كميات كبيرة من تحليل البيانات ومعالجتها وتسييرها.

وهناك تطبيق آخر كان مفيداً جداً في تقديم عمليات تدقيق عالية الجودة من خلال تجاوز الحدود لناعية الحجم اسمه SIAP Connect، وهو نسخة مطوّرة عن SIAP الذي تمّ إطلاقه قبل ست سنوات. وهو نظام معلومات يسرّع الاتصال بين المدققين والجهات الخاضعة للتدقيق، لاسيما أثناء عمليات التدقيق الميدانية. ويمكن أن يتحقّق المدققون من جدول التدقيق أو أي تواريخ مهمة، وأن يسلموا الوثائق باستخدام المنصة دون القلق بشأن إمكان فقدان السلع، وأن يشرفوا على أي معلومات من الفريق مقدماً، ويرسلوا الدعوات أو يراقبوها، فضلاً عن أي إجراءات أخرى يسمح بها القانون. ويؤدّي وجود SIAP Connect إلى زيادة كفاءة العمل. إلى ذلك، يضمن جهاز إندونيسيا خصوصية البيانات وصحتها. وللقيام بذلك، لا يمكن أن يدخل الطلب إلا الشخص المسؤول عن الوثيقة.

بروز عمليات التدقيق القائمة على المخاطر

ينبغي أن يتضمن التدقيق العالي الجودة تقييماً شاملاً للمخاطر يأخذ في الاعتبار التبعيات الاقتصادية للجزر. ومن الضروري فهم القطاعات الرئيسية وقابلية تأثرها بالعوامل الخارجية، مثل المخاطر البيئية أو التقلبات في الأسواق العالمية. ويتولى جهاز إندونيسيا باستمرار تنفيذ التدقيق القائم على المخاطر في البلاد، مع التركيز على الوصول إلى الحسابات العالية المخاطر في التقرير المالي للحكومة. ويكتسب هذا النهج قيمة كبيرة للحصول على نطاق أوسع للتدقيق ورفع القيود المفروضة على العينات الضيقة. ويُنظر في ستة جوانب كجزء من نهج التدقيق القائم على المخاطر لتحديد درجة الأهمية النسبية للتقرير، على النحو التالي:



رأي العام
الماضي



نتائج التدقيق
في السنة
السابقة



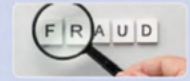
المتابعة الفعالة



نزاهة العاملين
الرئيسيين



كفاءة فريق
التدقيق الداخلي



مؤشر الغش

يتعين على الحكومة ألا تعمل على كسب آراء غير مشروطة في شأن تقريرها المالي السنوي فحسب وإنما أيضاً على استخدام إنفاقها بصورة اقتصادية وفعالية وكفاءة، وكذلك التفكير بعمق في فائدته.

التدقيق في الشفافية

يقوّي العمل مع أصحاب المصلحة المحليين لتعزيز المعرفة المالية وفهم عملية التدقيق الثقة. ويمكن أن تساهم هذه الطريقة في إيجاد بيئة أكثر شفافية لإعداد التقارير المالية وتيسير التعاون أثناء عمليات التدقيق. ولا شك في أنّ الشفافية عنصر أساسي في مسألة تحدي الجزر الصغيرة هذه. ويمتلك جهاز إندونيسيا العديد من الأدوات لضمان خلو عملية التدقيق من الأخطاء. ويمكن لهذه الأدوات إطلاع الجهاز على أي سوء سلوك. فعلى سبيل المثال، لدى الجهاز تقرير اتهام خارجي (LAPOR) يمكن الوصول إليه على [https:// www.lapor.go.id](https://www.lapor.go.id)، ونظام للإبلاغ عن المخالفات يمكن الوصول إليه على الموقع <https://wbs.bpk.go.id>.

التدريب والتطوير المستمران

من الأساسي توفير فرص التدريب والتطوير المستمر لفرقاء التدقيق لتعزيز مهاراتها وإبقائها على اطلاع بأحدث معايير التدقيق وتقنياته. ويمكن الوصول إلى BPK E-Learning Corporate University عبر الرابط التالي: <https://elearning-sl.bpk.go.id>. وتتيح أداة التعلم هذه للعاملين في جهاز إندونيسيا التسجيل في التدريب عبر الإنترنت عن طريق التعلم الذاتي. كما تتيح فرصة تعلم أي شيء يثير اهتمامهم خلال العام. وسيتم تحميل الشهادة تلقائياً عند انتهاء الدورة على منصة الموارد البشرية لجهاز إندونيسيا (SISDM). من ناحية أخرى، يجري تقديم دورات تعليم حضورية في خمس مدن مختلفة في أربع جزر في إندونيسيا، وهي ميدان وجاكرتا ويوغياكارتا ودنباسار وغويا.

التحديثات التنظيمية المنتظمة

يسمح البقاء على اطلاع على التغييرات التنظيمية على الصعيد الوطني والمحلي بإيجاد أساس أقوى لأداء التدقيق. ولا بدّ من تحديث إجراءات التدقيق بانتظام لتتماشى مع أي تعديلات لمعايير المحاسبة والتدقيق التي قد تؤثر في التزامات التدقيق في الجزر الصغيرة. وتتيح شبكة التوثيق والمعلومات القانونية التابعة لجهاز إندونيسيا للجمهور أدوات حديثة تتناول اللوائح المحلية والوطنية وتغييراتها على مر السنين. وفي الآونة الأخيرة، في عام 2023، نالت الشبكة جائزة كأول شبكة من نوعها. ويمكن للجمهور الوصول إلى المنصة للبقاء على اطلاع، مثلاً الموقع الإلكتروني <https://peraturan.bpk.go.id> و JDIH Corner وتطبيقات الجوال وصندوق ذكي يُعرف بـ <https://peraturan.bpk.go.id>.

الخلاصة

يتطلب التدقيق في الجزر الصغيرة في إندونيسيا اتّباع نهج شامل وقابل للتكيف. ويتعين على المدققين التعامل مع التحديات التي تتراوح بين البنية التحتية المحدودة والعزلة الجغرافية إلى التبعيات الاقتصادية والمخاطر البيئية الفريدة. ومن خلال الاعتراف بهذه التحديات، وتصميم استراتيجيات تدقيق وفقاً للسياقات المحددة للجزر الصغيرة، يمكن أن يساهم المدققون في موثوقية وشفافية التقارير المالية في هذه البيئات المعقدة والمهمة اقتصادياً.

المقالات المميزة

المراجع

- Andrianto, Nico. 2015. "The Development of Performance Audit Capacity, A Comparison .Study in the BPK and ANAO." *Jurnal Tata Kelola & Akuntabilitas Keuangan Negara* 43-65
- Bakri, Muhammad Rafi, and Rio Tirta. 2023. "BPK Big Data Analytics (BIDICS): From a .Question that has No Answer." *International Journal of Government Auditing*
- Finaka, Andrean W., Septian Agam, and Gemawan Dwi Putra. 2018. Gali Potensi Pulau Tak Berpenghuni. Accessed 10 27, 2023. <https://indonesiabaik.id/infografis/gali-potensi-pulau-tak-berpenghuni>
- Minister of Home Affairs. 2022. Granting and Updating Codes, Data on Government Administrative Areas and Islands. No. 100.1.1-6117, Ministry of Home Affairs , Jakarta: .Ministry of Home Affairs
- Nurosidah, Sherlita, Mohamad Khusaini, and Ferry Prasetyia. 2023. "Intergovernmental Transfers Reduction Policy and Flypaper Effect: Case of Covid-19 Pandemic in Indonesia." *Jurnal Ekonomi dan Studi Pembangunan*



المصدر: باساي

تعزيز قدرات الإدارة الاستراتيجية: تمكين التخطيط الاستراتيجي مع ورشة عمل الباساي لمهارات التيسير من إعداد: مجلة الإنتوساي

المقدمة

يتمثل أحد أنشطة برنامج مجموعة الأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة لدول الباسيفيك (الباساي) في ضمان قيام جميع الأجهزة بتطوير خططها الاستراتيجية الشاملة والواقعية وتنفيذها. إلا أنّ الأجهزة قد تفتقر إلى القدرة على تطوير خططها الاستراتيجية والتشغيلية، فضلاً عن وضع أطر لرصد أدائها وإعداد التقارير في هذا الشأن في ضوء هذه الخطط. وفي فبراير/شباط 2023، لم يكن لدى ثلاثة أجهزة أعضاء خطة استراتيجية، فيما كان لدى خمسة خطط استراتيجية تنتهي صلاحيتها خلال العام.

الأخبار البارزة عن القدرة

وتدعم الباساي أجهزتها الأعضاء في وضع الخطط الاستراتيجية مباشرةً على مستوى الأجهزة ومن خلال البرامج الإقليمية. وعلى مر السنوات، دعمت الباساي الأجهزة باعتماد كلتا الطريقتين.

وتدخلت الباساي لتزويد الأجهزة الأعضاء ببرنامج "تعزيز قدرات الإدارة الاستراتيجية"، وهو برنامج إقليمي مدته سبعة أشهر لبناء قدرات الأجهزة على إدارة عملية وضع الاستراتيجيات التنظيمية وإدارتها، وتعزيز التفكير الاستراتيجي في الأجهزة. ويتمثل جزء رئيسي من البرنامج في أن تتولى الأجهزة زمام عملية وضع الاستراتيجية، وتمكينها من وضع خططها الاستراتيجية والتشغيلية بتوجيه مخصص من فريق تيسير البرامج. وشاركت في البرنامج ستة أجهزة من تشوك وبالاو وغوام وكوسراي وبوهنباي وتوفالو.



المشاركون في ورشة عمل "تمكين مهارات التيسير". المصدر: مجلة الإنتوساي

الأخبار البارزة عن القدرة

ولبدء البرنامج، عقدت الباساي دورة تدريبية عبر الإنترنت لمدة أسبوع مفتوحة لجميع العاملين في كل من الأجهزة المذكورة. ورُكزت هذه المرحلة الأولى على بناء المعرفة التأسيسية، إذ تابع المشاركون وحدات تعليمية لبناء الوعي بعمليات الإدارة الاستراتيجية، بما في ذلك إدارة الاتصالات والتغيير.

وفي مارس/آذار 2023، استضافت الباساي ورشة عمل حضورية في غوام لمساعدة الأجهزة على بناء مهارات قوية لتيسير العمليات لرؤساء الأجهزة والعاملين المختارين. وشكّلت ورشة عمل "تمكين مهارات التيسير" نهجاً ديناميكياً عملياً مضمماً لتمكين الأجهزة من بناء المهارات الأساسية لتصبح ميسرة فعّالة للعمليات، وتكون قادرة على إدارة تيسير عمليات التخطيط الاستراتيجي في داخلها.

تطوير مهارات التيسير

تمحور جوهر ورشة العمل حول تطوير مهارات التيسير. وتدرك الباساي أهمية تمكين الأجهزة من تيسير جلسات التخطيط الاستراتيجي داخلياً لضمان تزويدها ليس فقط بالمعرفة النظرية، بل أيضاً بالمهارات العملية اللازمة لتوجيه عملية التخطيط الاستراتيجي بشكل فعّال.



بريتوم فوكون يقود ورشة العمل. المصدر: مجلة الإنتوساي



المدقق العام في توفالو، السيدة إيماسي تاي كوناتو المصدر: مجلة الإنتوساي

الأخبار البارزة عن القدرة

وبدأت ورشة مهارات التيسير بقيادة ميسر بناء القدرات في برنامج التمكين بالتصميم ريتوم فوكون بإيجاد بيئة مفتوحة مدفوعة بالأهداف تسهّل التعلّم والمشاركة الفعّالة.

وأدلى المدقق العام لغوام بي جي كروز بالملاحظات الافتتاحية، وأبرز التزام غوام بالتخطيط الاستراتيجي. كما شدّد على أهمية نشر خطة استراتيجية وإصدار خطة سنوية في غوام. وأضفت لفته الترحيب والتمنيات الطيبة بأسبوع ناجح نفحة إيجابية على ورشة العمل.

وعند التعرف على الصفات والمعرفة والمهارات والمواقف التي تصنع ميسراً ممكناً، تعلّم المشاركون في ورشة العمل أفضل الطرق لطرح الأسئلة القوية، والإصغاء بفعالية، والردّ بشكل مناسب. وأبرزت المناقشة المتعلقة بدور الميسرين الخارجيين أهمية منع التحيزات وضمان طرح الأسئلة الصحيحة. والأهم من ذلك أنّ ميزة الميسر تكمن في مهاراته التيسيرية وليس في معرفته بالمجال - فقد تعلّم المشاركون أنّه من غير الضروري أن يكونوا أنفسهم خبراء متخصصين ليكونوا ميسرين جيّدين لمناقشة موضوع معيّن.



المصدر: مجلة الإنتوساي

ويتضمّن التمكين، بحسب ورشة العمل، مشاركة واسعة، واستكشافاً عميقاً، وتركيزاً ثابتاً على الأهداف. ومن الأهمية بمكان بناء الثقة بين الميسرين والمشاركين لنجاح مبادرات التخطيط الاستراتيجي. وشجّعت ورشة العمل المشاركين على التساؤل ليس فقط عمّا إذا كانوا يفعلون الأشياء بشكل صحيح، ولكن أيضاً عمّا إذا كانوا يفعلون الأشياء الصحيحة.

وأتّسمت ورشة عمل التيسير بنهج عملي في التعلّم، وجرى تشجيع المشاركين على قيادة مناقشات موضوعية باستخدام مهاراتهم المكتسبة حديثاً في مجال طرح الأسئلة والإصغاء والاستجابة بشأن موضوع تختاره مجموعاتهم الصغيرة. وحرص الميسرون على نيل كل شخص فرصة لمشاركة وجهات نظره، وطرح الأسئلة للتحقق بشكل أعمق، والإصغاء إلى ما يقوله كل شخص، بدلاً من إبداء آرائهم الخاصة في المحادثة.

إلى ذلك، تعلّم المشاركون أفضل الممارسات في إبداء الملاحظات وتلقّيها بطريقة مشجّعة وتعليميّة وتمكينيّة، فضلاً عن تعلّم كيفية التعامل بفعالية مع السلوكيات الصعبة للمشاركين وإشراكهم بشكل إيجابي في جلسات التطوير الاستراتيجي. ومن خلال صقل مهارات إبداء الملاحظات الجيدة وفهم كيفية التعامل مع المواقف الصعبة، سيتمكّن الميسرون من الحفاظ على ثقة المجموعة، ومواصلة تحسين المناقشات المفتوحة للتطوير الاستراتيجي.

وتضمّنت ورشة عمل التيسير بعد ذلك قيام كل مشارك بتخطيط جلسته التيسيرية وإعدادها وتطبيقها على مدار اليومين الأخيرين، مع إبداء المشاركين الآخرين ملاحظات بناءة في شأن كيفية التحسين أكثر.

الأخبار البارزة عن القدرة



المصدر: مجلة الإنتوساي

الخلاصة:

في أعقاب ورشة العمل، جرى تشجيع المشاركين على تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة في المراحل السابقة لوضع خطط استراتيجية مصممة خصيصاً لمواجهة التحديات واقتناص الفرص الفريدة للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في بلدانهم.

وبعد ورشة العمل في غوام، عملت الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة على وضع خططها الاستراتيجية وخطتها التشغيلية (السنة الأولى من خططها الاستراتيجية) وإطارها للرصد والتقييم. كما طوّرت خطة عمل فصلت الأنشطة والجدول الزمنية لوضع هذه الوثائق. وفي الفترة بين مارس/آذار وديسمبر/كانون الأول 2023، نفذت الأجهزة خطط عملها بدعم وتوجيه عن بعد من الاستشاري. وتمثّل أحد الأنشطة الرئيسية لوضع الخطط الاستراتيجية في إجراء مشاورات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في الأجهزة.

وكان الهدف الرئيسي لورشة عمل غوام بناء مهارات التيسير لفريق التخطيط الاستراتيجي حتى يتمكن من تيسير المشاورات مع أصحاب المصلحة، وعقدت معظم الأجهزة في نهاية المطاف مشاورات من خلال ورش عمل مع أصحاب المصلحة، سبقها الكثير من الأعمال التحضيرية. وأعدت الأجهزة خططها للمشاورات، بما في ذلك الهيكل والتصميم والقضايا التي ستتم مناقشتها. واستعرض الاستشاري هذه الخطط قبل عقد ورش العمل لضمان ملاءمة المشاورات وجودتها. وحتى تاريخه، استكملت معظم الأجهزة وضع خططها الاستراتيجية وخطتها التشغيلية وإطارها للرصد والتقييم، باستثناء غوام التي تضع اللمسات الأخيرة على خططها التشغيلية في أوائل فبراير/شباط 2024.

الأخبار البارزة عن القدرة

وسمح البرنامج بتحقيق النجاح على مستوى الأجهزة والمستوى الإقليمي، ودعم ثلاثة أجهزة لم تكن لديها خطة استراتيجية. وبالنسبة إلى أجهزة تشوك وكوسراي وبالاو، كانت الخطط الاستراتيجية التي وضعتها هي الأولى من نوعها. وتمثل إحدى الأولويات الاستراتيجية للباساي في أن تحظى الأجهزة بخطة استراتيجية شاملة وواقعية للاضطلاع بولايتها وتكون قادرة على التنفيذ وإعداد التقارير بشأن أدائها مقارنةً بخطتها الاستراتيجية. ومن أصل 20 جهازاً عضواً في الباساي، هناك جهاز واحد فقط حالياً لا يملك خطة استراتيجية، لكن المجموعة تهدف إلى دعم هذا الجهد هذه السنة، أي في عام 2024.

وتعتبر ورشة عمل التيسير مبادرة محوريّة في تمكين الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة من إتمام التخطيط الاستراتيجي بشكل مستقل. ويضمن الجمع بين بناء المعرفة وتطوير المهارات والتطبيق العملي الاستعداد الجيد للأجهزة لمواجهة تحديات التدقيق. وتهدف المبادرة، من خلال الجهود التعاونية والشراكات الاستراتيجية، إلى تعزيز قدرات الأجهزة في منطقة المحيط الهادئ.

يمكنكم الاطلاع على ألبوم الصور الكامل من ورشة عمل التيسير التي نظمتها باساي [هنا](#)، أو من خلال زيارة الموقع الإلكتروني <https://bit.ly/3Im6epA>



المصدر: Adobe Stock Images، إلياس لازلو، 12ee12

الخدمات الرقمية الافتراضية: مفهوم إيجاد الثقافة الرقمية في مجلس التدقيق في جمهورية إندونيسيا إعداد: بنكي ديزار ذو القرنين، مجلس التدقيق الإندونيسي

الخلفية

أدت جائحة كوفيد-19 إلى تحديات غير مسبوقة تمثل إحداهما في فرض قيود على النشاط البدني للحد من انتشار الفيروس (Abouk & Heydari, 2021). وغيّرت هذه القيود بشكل كبير الطريقة التي ينفذ بها مجلس التدقيق في جمهورية إندونيسيا عمليات التدقيق. ورداً على هذه القيود، اضطرت المنظمات والمؤسسات إلى التكيف وإيجاد طرق مبتكرة لمواصلة عملياتها بكفاءة.

الأخبار البارزة عن العلوم والتكنولوجيا

وبسبب القيود التي فُرضت على التفاعلات المباشرة، لم يتحوّل مجلس التدقيق الإندونيسي وحده إلى التكنولوجيا بصفتها أداة حاسمة في تحديث إجراءات التدقيق الخاصة بها (Ngoma, 2021)، بل أيضاً أجهزة عليا للتدقيق والمحاسبة أخرى حول العالم، تبنّت حلول العمل عن بعد، وتحليلات البيانات، ومنصات الاتصال عبر الإنترنت لإجراء عمليات التدقيق وجمع المعلومات اللازمة. وبات في إمكان المدققين الآن الاطلاع على السجلات والوثائق المالية إلكترونياً، مما يقلل الحاجة إلى الزيارات الميدانية الشخصية. ولا يعزّز هذا التحول نحو عمليات التدقيق القائمة على التكنولوجيا كفاءة عملية التدقيق فحسب، بل يحدّ أيضاً من المخاطر الصحية المحتملة المرتبطة بعمليات المعاينة المادية.

ولا يسمح تحسين التكنولوجيا للحلول مكان بعض الأنشطة المادية في عملية التدقيق باتّباع نهج أكثر مرونة وقابل للتكيف فحسب، بل يمتلك القدرة على تحسين جودة التدقيق. وفي إمكان المدققين الآن التركيز أكثر على تحليل البيانات وتفسير المعلومات المالية، مما يجعل التدقيق عملية متبصرة واستراتيجية أكثر. وفي إمكان هذا التحول نحو نهج تدقيق أكثر ذكاء من الناحية التكنولوجية أن يترك تأثيراً دائماً على كيفية إتمام عمليات التدقيق في عالم ما بعد الجائحة.

وبالنظر إلى التقدم السريع للتكنولوجيا وتأثير جائحة كوفيد-19، يكتسب الاعتقاد بأنّ المزيد من عمليات التدقيق المستقبلية سيحدث في الغالب على المنصات الرقمية أهمية كبيرة. وفي محاولة لتسخير إمكانات التكنولوجيا، قرّر مجلس التدقيق في إندونيسيا تبني مفهوم الخدمات الرقمية الافتراضية.

ويشير هذا المفهوم إلى أنّ المجلس سيعطي الأولوية لاستخدام الحلول الرقمية في كل جوانب إجراءات التدقيق التي يطبّقها. ويشمل ذلك اعتماد تطبيقات التدقيق الرقمي، والتحليل الآلي للبيانات، والإبلاغ والاتصال عبر الإنترنت بالكامل. ومن خلال تبني هذا النهج، يهدف المجلس إلى تعزيز الكفاءة والشفافية والدقة في تنفيذ عمليات التدقيق. علاوةً على ذلك، يمثّل هذا النهج تقدماً كبيراً في التصدي للتحديات المرتبطة بالأماكن المتباعدة للجهات الخاضعة للتدقيق، لاسيّما نظراً إلى وضع إندونيسيا كبلد أرخبيلي يتألف من جزر عديدة.

وبالإضافة إلى تحسين هذه الأهداف، ينطوي مفهوم الخدمات الرقمية الافتراضية أيضاً على إمكان خفض التكاليف والأثر البيئي المرتبط بعمليات التدقيق المادي. لذلك، يسير المجلس على طريق تحقيق نتائج تدقيق أكثر كفاءة ودقة، مع تلبية متطلبات عصر رقمي متطور.

وللتوصل إلى الخدمات الرقمية الافتراضية، يستخدم المجلس نهجاً يركّز على تطوير الأشخاص والعمليات والتكنولوجيا كأهداف رئيسية (Harris Kern & Randy Johnson, 1998; Noyes, 2004; Ross et al., 2006). وتؤكد هذه الاستراتيجية على أهمية موازنة هذه العناصر الثلاثة سعياً إلى منظّمة أكثر توجهاً رقمياً وكفاءة.

الأخبار البارزة عن العلوم والتكنولوجيا



المصدر: صور أدوبي ستوك، ماكروفيكتور

الخدمات الرقمية الافتراضية: الأشخاص

رغم عدم وجود توافق حول تعريف الخدمات الرقمية الافتراضية، يعترف مجلس التدقيق الإندونيسي به باعتباره يتعلق بمفهوم تؤدي فيه العناصر الرقمية دوراً في تسهيل تنفيذ العمليات التجارية. ولا يحتم هذا النهج متطلباً أساسياً لاستخدام الأدوات أو التقنيات الرقمية في مهام المشاريع، بل ينقل المسؤولية عوضاً عن ذلك لإثبات الافتقار إلى التطبيق العملي في استخدام المكونات الرقمية عندما لا يتم توظيفها في المنظمة.

ويسعى مجلس التدقيق جاهداً إلى بلوغ الخدمات الرقمية الافتراضية من خلال مسعى شامل يُعرف باسم التحول الرقمي. وكجزء من التحول الرقمي، يُعدّ إيجاد ثقافة جديدة في المجلس هو الأهم. والعنصر الأكثر أهمية في تطوير الثقافة هم الأشخاص، وبخاصة في تشكيل سلوكهم. ويضع هذا التحول الثقافي سلوك الأشخاص في صلبه، مع التأكيد على حاجة الموظفين إلى التكيف مع الممارسات الرقمية وتبني عملية صنع قرار قائمة على البيانات. ويشجّع التحول الثقافي، أو ما يُسمى بالثقافة الرقمية، على إيجاد بيئة تعاونية ينخرط فيها العاملون في التكنولوجيا، ويعملون على مواءمة إجراءات عملهم مع المعايير الرقمية لتعزيز الكفاءة والفعالية (اليونسكو ومجلس أوروبا، 2008). ويهدف هذا التحول إلى تمكين مجلس التدقيق الإندونيسي كمنظمة مرنة وتتطلع إلى الأمام، حيث تصبح الثقافة الرقمية متأصلة في الإجراءات اليومية لقوتها العاملة وذهنيتها.

الخدمات الرقمية الافتراضية: العمليات

وضع مجلس التدقيق الإندونيسي استراتيجية شاملة تهدف إلى تعزيز مفهوم الخدمات الرقمية الافتراضية. وتركّز هذه الاستراتيجية بشكل كبير على إيجاد عمليات أعمال رقمية، وتعزيز هياكل حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وتطوير تحليلات البيانات الصّخمة (1). ولا يكمن هدف هذه المبادرات في تسخير قوة التكنولوجيا والبيانات لتحسين عمليات أعمال المجلس فحسب، بل يقضي أيضاً بتعزيز الشفافية والكفاءة والمساءلة في العمليات.

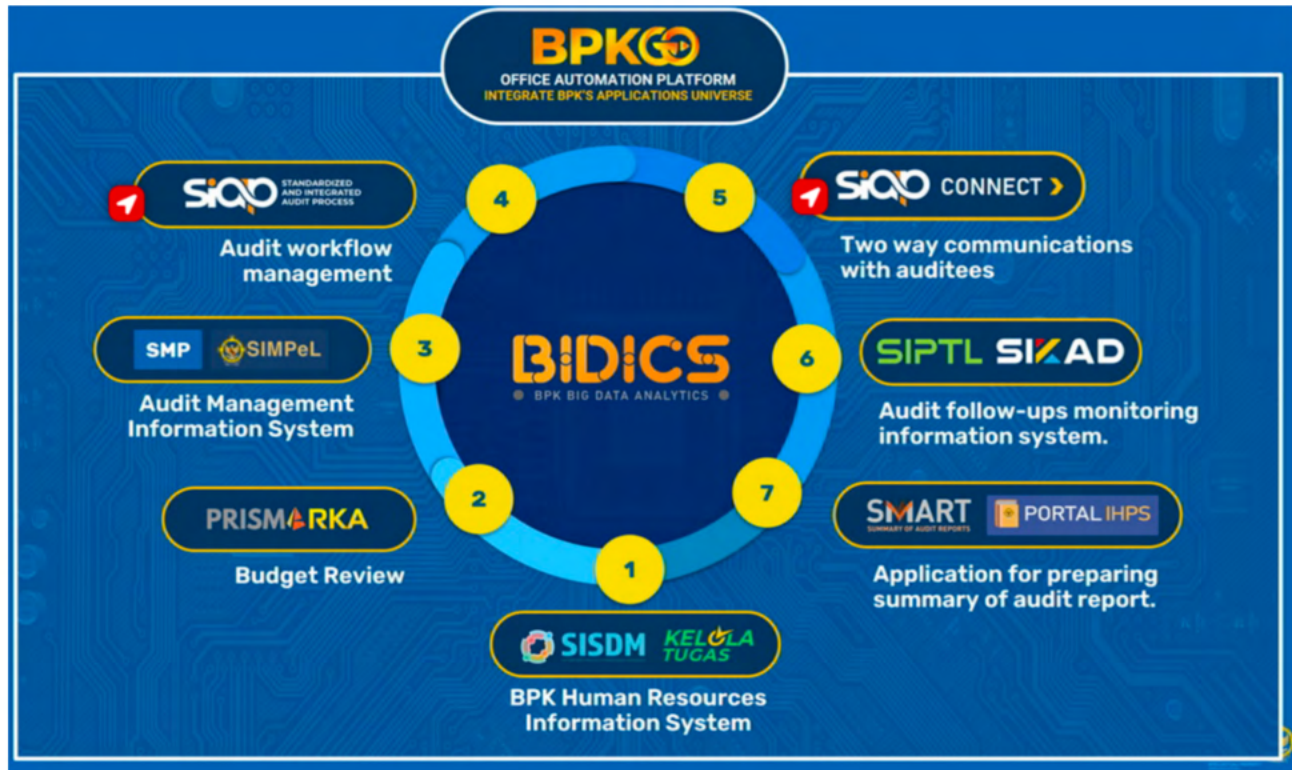
الخطة الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفترة 2020-2024، الصفحة الثانية(1)

الأخبار البارزة عن العلوم والتكنولوجيا

ومن خلال التركيز على تنفيذ عمليات الأعمال الرقمية الشاملة، يتعيّن على المجلس إنشاء بنية مؤسسية رقمية. وهذه المبادرة ضرورية لمواءمة أنظمة تكنولوجيا المعلومات وهياكل البيانات للمجلس مع أهدافه الاستراتيجية وعمليات أعماله، وتسهيل تحقيق مفهوم الخدمات الرقمية الافتراضية. ويضمن هذا التركيز الاستراتيجي التكامل السلس للتكنولوجيا والعمليات في إطار السعي إلى تحقيق التميز الرقمي.

بالإضافة إلى البنية المؤسسية الرقمية، من الأهمية بمكان تعزيز الحوكمة من خلال حوكمة تكنولوجيا معلومات قوية لضمان وجود سياسات وإجراءات لإدارة المنصات الرقمية، بما يتماشى مع عمليات أعمال المجلس، ولتأمين تدفق المعلومات التي تعمل فوق المنصات الرقمية. إلى ذلك، فهي تؤدي دوراً محورياً في إيجاد بيئة من الثقة في نظام التدقيق الذي يشمل المدقق، والجهة الخاضعة للتدقيق، وأصحاب المصلحة.

وأخيراً، يمثل تطوير تحليلات البيانات الصّخمة المكوّن الفائق التطوّر لهذه الاستراتيجية، مما يمكّن مجلس التدقيق الإندونيسي من الاستفادة من الكميات الهائلة من البيانات التي تم إنشاؤها في العصر الرقمي لاتخاذ قرارات صائبة. ومن خلال الاستثمار في هذه المجالات، يعتمد المجلس نهجاً استباقياً نحو بلوغ منظومة تدقيق أكثر شفافية قائمة على البيانات وتتمتع بالكفاءة. وتشكّل تحليلات البيانات الصّخمة العنصر الأساسي لإيجاد ثقافة البيانات، كجزء من الثقافة الرقمية.



الأخبار البارزة عن العلوم والتكنولوجيا

وجرى تحديد هذه المبادرات الثلاث في خطة المجلس الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات (RINTIK) 2020-2024 باعتبارها الركائز الرئيسية الثلاث التي تشكّل الثقافة الرقمية التي تجعل من الجهاز منظّمة تعتمد على البيانات.

الخدمات الرقمية الافتراضية: التكنولوجيا

التحول الرقمي والخدمات الرقمية الافتراضية هما مفهومان متعدّدا الأوجه يتجاوز تنفيذ التطبيقات أو المدى الذي يتم به تشغيل عمليات الأعمال على المنصات الرقمية. وفي حين أنّ التطبيقات هي عنصر حاسم، يجب أن يتمحور التركيز حول التحول الشامل نحو الرقمنة والتغيير الأساسي في طريقة عمل المنظمات على رأس منصة رقمية.

وفي التحول الرقمي، يبرز توفر التطبيقات كأحد المتطلّبات الأساسية. ويجب أن ترتبط هذه التطبيقات، سواء كانت موجودة مسبقاً أو مطوّرة حديثاً، بسلسلة بعضها ببعض، وينبغي أن تكون متكاملة أو تعاونية في طبيعتها. ويضمن هذا التكامل تدفق البيانات والعمليات بشكل متناسق، مما يؤدي إلى منظومة رقمية موحّدة وفعّالة. ويمكن هذا الترابط مؤسسات الأعمال من اتخاذ قرارات تعتمد على البيانات وتقديم خدمات محسّنة لعملائها.

ولا يقضي التحول الرقمي والخدمات الرقمية الافتراضية بمجرد تشكيل مجموعة واسعة من التطبيقات أو نقل كل عملية إلى المنصات الرقمية، بل يتعلق بإيجاد بيئة تآزرية تدعم فيها التكنولوجيا عمليات الأعمال وتعزّزها، مما يؤدي إلى تحسين الإنتاجية والمرونة والابتكار (Atrey et al., 2020؛ Leinwand & Mani, 2021). ومن خلال تحفيز التطبيقات التعاونية المترابطة، يمكن أن تستفيد المؤسسات من الإمكانيات الكاملة للخدمات الرقمية، مما يمكّنها من التكيف والازدهار في بيئة أعمال دائمة التطور.

وإطار في تشكيل الثقافة الرقمية، تؤدّي تكنولوجيا المعلومات دوراً محورياً من خلال إعطاء الأولوية لسهولة الاستخدام والسرعة والدقّة. ويُعدّ هذا التركيز على حلول تكنولوجية سهلة الاستخدام وسريعة ودقيقة أساسياً في تعزيز الإنتاجية الشاملة وتحفيز اعتماد الذهنية الرقمية أولاً داخل المؤسسات. إلا أنّه حتّى في السعي إلى تحقيق الكفاءة والابتكار، يجب أن يبقى الأمن اعتباراً رئيسياً في كل عملية يتم الاضطلاع بها.

وفي حين أنّه من الضروري السعي وراء السهولة والسرعة والدقّة لتحسين الكفاءة التشغيلية وتقديم تجربة رقمية سلسة، لا ينبغي أبداً أن يأتي هذا على حساب الأمن. ففي العصر الرقمي، من الأهمية بمكان حماية البيانات والنظم والشبكات ضد التهديدات السيبرانية. لذلك من المهم اتّباع نهج شامل لتنفيذ التكنولوجيا يجمع بين الراحة والتدابير الأمنية القوية على السواء لضمان نجاح أي مبادرة للتحول الرقمي. ويؤدي تحقيق التوازن بين هذه الجوانب إلى إيجاد ثقافة رقمية مرنة حيث لا تمكّن التكنولوجيا الأصول الرقمية للمؤسسات وسمعتها فحسب، بل تحمي هذه الأصول أيضاً.

الأخبار البارزة عن العلوم والتكنولوجيا

وفي الوقت الراهن، طوّر مجلس التدقيق الإندونيسي العديد من التطبيقات لدعم عمليات أعمال أكثر كفاءة للموارد البشرية، وإدارة التدقيق، وإدارة الأداء، والتدريب، على سبيل المثال. وضمن روحية "الخدمات الرقمية الافتراضية"، يجب أن تكون هذه النظم متّصلة بعضها ببعض. ومن الضروري تصنيف هذه النظم في إطار مناسب مثل إطار قياس أداء الأجهزة العليا للرقابة لمؤسسة على غرار مجلس التدقيق الإندونيسي.

وتكمن أهمية التكنولوجيا في تحقيق مفهوم "الخدمات الرقمية الافتراضية" في كيفية تشكيل الأنشطة اليومية للعاملين. ويستتبع ذلك دمجا سلسا للمنصات الرقمية في المهام الروتينية للقوى العاملة، حيث تصبح مؤتمرات الفيديو هي النمط الافتراضي للاجتماعات، وتتكشف عملية المراجعة بشكل طبيعي داخل التطبيقات، وتحدث مراسلات التدقيق داخل المنصة الرقمية، ويمكن إطلاق طلبات التدريب بنقرة بسيطة على زر في التطبيق المحدد. ولا يبسط هذا التحول في النموذج ويسرّع العمليات التشغيلية فحسب، بل يوجد أيضاً ذهنية رقمية أولاً داخل المؤسسات. كما يمثّل طريقة تحوّل التكنولوجيا إلى جزء لا يتجزأ من الثقافة التنظيمية، مما يجعل الأدوات والمنصات الرقمية الخيار الافتراضي لمجموعة واسعة من الأنشطة، ويؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق الكفاءة والإنتاجية مع (Hartl, 2019) تبني إمكانات العصر الرقمي.

الخلاصة



المصدر: صور أدوبي ستوك، ماكروفكتور

بالنظر إلى الفترة الممتدة حتى عام 2024، قضيت المهمة الأولى القائمة في تحديد كيفية تمكّن مجلس التدقيق الإندونيسي من القضاء بشكل فعّال على التكرار في العمل من خلال التكنولوجيا، وإيجاد عمليات وبيانات موحدة للأعمال، ودفع تحسينات العمليات، وتنفيذ الأتمتة في عمليات أعماله. وأحدث التحول الرقمي ثورة في عملية التدقيق في الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمحاسبة في إندونيسيا من خلال معالجة التحديات المرتبطة بالتشتت الجغرافي لأماكن الجهات الخاضعة للتدقيق، مما أدّى في نهاية المطاف إلى تدقيق أكثر فعالية وكفاءة في بلد جزري مثل إندونيسيا. ويمكن القيام بذلك باعتماد طرق عدّة مثل تحسين إمكان الوصول، وتعزيز التواصل، والتعاون في الوقت الفعلي.

ولتحقيق ذلك، يمكن للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة الأخرى التي تتشابه ظروفها مع ظروف الجهاز الإندونيسي أن تبدأ بإنشاء بنية مؤسسية. وتعتبر هذه الأخيرة ضرورية لتوسيع عملية التدقيق الحكومي وتحسينها عبر تحقيق أعلى استفادة ممكنة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويبرز هذا التوجه الاستراتيجي الالتزام بتحسين الكفاءة والفعالية في أنشطة الأجهزة. وتحقيق هذه الأهداف، لن تعزّز الأجهزة تميّزها التشغيلي فحسب، بل سترسي أيضاً سابقة لتبني التحول الرقمي كوسيلة لتعزيز الشفافية والدقة والجودة الشاملة لمنظومة التدقيق. وما من شك في أنّ هذا النهج التطلعي سيساهم في قيام مؤسسة أكثر مرونة واستجابة وتطوراً تكنولوجياً، مستعدّة لمواجهة التحديات ومتطلبات العصر الرقمي.

الأخبار البارزة عن العلوم والتكنولوجيا

المراجع

- Abouk, R., & Heydari, B. (2021). The Immediate Effect of COVID-19 Policies on Social-Distancing Behavior in the United States. In Public Health Reports (Vol. 136, Issue 2)
- Attrey, A., Carblanc, A., Gierden, D., Leshner, M., Pilat, D., Wyckoff, A., & Kahin, B. (2020). Vectors of Digital Transformation. International Organisations Research Journal, 15(3), 7-50. <https://doi.org/10.17323/1996-7845-2020-03-01>
- Harris Kern, & Randy Johnson. (1998). Building the new enterprise: people, processes, and technology. Prentice-Hall, Inc
- Hartl, E. (2019). A Characterization of Culture Change in the Context of Digital Transformation. Twenty-Fifth Americas Conference on Information Systems. <https://www.researchgate.net/publication/340648016>
- Klyuchar, M. (2021). How to design a human-centred digital transformation initiative: An emerging case study from Ukraine. <https://undocs.org/a/74/493>
- Leinwand, P., & Mani, M. M. (2021). Digitizing Isn't the Same as Digital Transformation. Harvard Business Review. <https://hbr.org/2021/03/digitizing-isnt-the-same-as-digital-transformation>
- Ngoma, S. (2021). Enhancing Operations Contributes to the Agility and Resilience of Supreme Audit Institutions. International Journal of Government Auditing, 48(3)
- Noyes, H. (2004). People, Process and Technology in Risk Management - ProQuest. DM Review. <https://www.proquest.com/docview/214680305?pq-origsite=gscholar&fromopenview=true>
- Ross, J. W., Weill, Peter., & Robertson, D. (2006). Enterprise architecture as strategy: creating a foundation for business execution. Harvard Business School Press
- UNESCO, & Council of Europe. (2008). How to understand digital culture: Digital culture-a resource for a knowledge society? (Aleksandra Uzelac & Biseka Cvjeticanin, Eds.). UNESCO. <http://www.culturelink.hr>

عن الكاتب:

يشغل بينكي ديزار ذو القرنين حالياً منصب نائب مدير تكنولوجيا المعلومات لدعم تدقيق تكنولوجيا المعلومات وإدارة الأداء. كما يشغل منصب رئيس مختبر تحليلات البيانات الضخمة في مجلس التدقيق الإندونيسي. وهو حائز على شهادة دكتوراه في دراسات سياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تركز على مكافحة الفساد من جامعة واسيدا في اليابان.



INTERNATIONAL JOURNAL

— OF GOVERNMENT AUDITING —

